

التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية والعقلية لدى الشباب المصري

د. آية محمد علي*

ملخص الدراسة:

ليس هناك أدنى شك أن مواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص صناعة المحتوى الإعلامي وما يُقدم عليه من محتوى بين رواده يثير العديد من التساؤلات من بينها إلى أي مدى يرتبط هذا الخطاب بصحتنا النفسية والعقلية خاصة المحتوى المؤذي والساخر على الآخرين، من هذا المنطلق اهتمت الدراسة الحالية بتقصي مشكلة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الضحايا وعلاقة تعرضهم للتنمر الإلكتروني بالعديد من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب ومستوى الأداء الدراسي والوظيفي وذلك باستخدام عينة عمدية على الشباب ووصلت حجم العينة 200 مبحوث، وفي المقابل ولتناول المشكلة من جانبها الآخر تم تطبيق استبيان آخر على مرتكبي التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة مدى ارتباط ارتكاب التنمر الإلكتروني بالعديد من الاضطرابات النفسية كالنرجسية والسادية والميكافيلية والسيكوباتية؛ باستخدام عينة عمدية على الشباب ووصلت حجم العينة 200 مبحوث، ومن نتائج البحث: ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانخفاض مستوى الصحة النفسية والعقلية لدى المبحوثين، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتكاب التنمر الإلكتروني واضطرابات الرباعي المظلم.

الكلمات المفتاحية الدالة: التعرض للتنمر الإلكتروني- مواقع التواصل الاجتماعي- ارتكاب التنمر الإلكتروني- الصحة النفسية والعقلية- اضطرابات الرباعي المظلم.

* المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

Cyberbullying via social media and its relationship with mental health and wellbeing among Egyptian youth

Abstract:

There is no doubt that **social networking sites(SNS)**; especially the media content creation and the content which presented in them among their users, raises many questions, including to what extent this discourse relates to our psychological and mental health, especially the harmful and sarcastic content on others. From this standpoint, the current study focused on investigating Cybervictimization and its relationship with many psychological disorders such as: anxiety, depression and the level of academic and functional performance, using a **purposive sample** of young people, (n=200), **In return** and to address the problem from the other side, another questionnaire was applied on Perpetrators of cyberbullying via social media to find out to what the extent Cyber perpetration is linked to many psychological disorders such as narcissism, sadism, Machiavellianism, and psychopathy; using a **purposive sample** of young people, (n=200). The results reveals that there is a statistically significant correlation between exposure to SNS bullying and the low level of psychological and mental health among the respondents, as well as there is a significant relationship between the Cyberbullying perpetration and dark tetrad personalities.

KeyWords: Cyberbullying- SNS- Mental Health and wellbeing- Cyber perpetration- Cybervictimization- Dark Tetrad.

مقدمة الدراسة

يقول الله في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } [الحجرات:11] "صدق الله العظيم"

من هذه الآيات الكريمة يحثنا الله سبحانه وتعالى عن فضل الخطاب الكريم الذي لا يحتوي على اية إساءات وينهينا عن الإساءات التي تظهر في شكل خطاب ساخر؛ لأن ذلك وفق النص الكريم يعتبر خروج عن الإيمان لما يسببه هذا الفعل من ضرر نفسي على الآخرين؛ ولأن هؤلاء الأشخاص قد يكون منحهم الله العديد من الخصال الجيدة التي يتميزون بها عن الآخرين.

من هذا المنطلق، وبالنظر لدور مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها منفذاً لظهور العديد من أشكال الخطاب، خاصة خطاب السخرية والتندر والذي يعتبر شكل من أشكال خطاب الكراهية اتجهت هذه الدراسة للاهتمام بهذه المشكلة المجتمعية التي تمتد آثارها على النفس البشرية وتشكل تهديداً في بناء أشخاص أسوياء قادرين على العطاء في المجتمع، ومن ثم فإن التعمق في الدور الذي تقوم به هذه المنصات وتأثير محتواها على الشباب يعد من الموضوعات التي تدفعنا للاهتمام بهذا الموضوع، خاصة أن صناعة محتوى مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل تحدياً أمام القائم بالاتصال، ويصبح حائراً بين الرغبة الحثيثة في جذب أكبر قدر من المتابعة من خلال محتوى ساخر وخاوي من الفائدة، وبين تقديم محتوى هادف قد لا يجذب الجمهور المستهدف بشكل كبير.

إضافة إلى أن هناك العديد من الدراسات التي أكدت على خطورة التنمر الإلكتروني؛ لقدرته على الانتشار السريع والفوري بين الكثير من المستخدمين، الأمر الذي يشعر الضحية بمزيد من العجز وعدم القدرة على الدفاع عن نفسها. [1]

وفي هذا الصدد، أوضح تقرير **منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF 2019** [2] في تقريرهم عن مدى انتشار التنمر الإلكتروني في حوالي **30 دولة** موزعين بين دول إفريقية وآسيوية على عينة قوامها **170000** مبحوث في الفئة العمرية من 13- 24 عام، أن **واحد من كل ثلاثة أشخاص** تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وأن **34% من سكان جنوب إفريقيا** قد تعرضوا له، وأكثر المواقع الرقمية التي تعرضوا فيها للتنمر الإلكتروني تمثلت في **الفييس بوك، انستجرام وسناب شات وتويتير**. بما يؤكد على ضرورة الانتباه لخطورة خطاب التنمر عبر المنصات الإلكترونية، وفهم هذه الظاهرة بشكل أعمق في البيئة المصرية والتعرف على أسبابها وكافة جوانبها، وهو الأمر الذي دفع الباحثة لتقديم هذه الدراسة لما لاحظته من ممارسات التنمر ووقوعها السيء على العديد من الضحايا في البيئة المحيطة.

مشكلة الدراسة

في وقت يتزايد فيه رواد مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ وصل عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي -وفق موقع Data Reportal (2023) [3] 46.25 مليون مستخدم بما يصل إلى 41.4% من الجمهور، وجدت الباحثة من خلال الإطلاع على التراث العلمي، والتواجد والملاحظة على منصات مواقع التواصل الاجتماعي انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني بين رواد هذه المواقع، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث جالية متمثلة في أي مدى تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والعقلية لمستخدمي هذه المنصات الذين يتعرضون للتمر، وما هي خصائص التمر والضحية عبر هذا العالم الافتراضي، في ضوء قياس شدة العلاقة بين هذه المتغيرات اتجهت هذه الدراسة أيضاً لمعرفة مدى تأثير عدد من المتغيرات الوسيطة على شدة العلاقة بين التعرض للتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصحة النفسية والعقلية، وتتمثل هذه المتغيرات في: تقدير الذات، مستوى التدين، إضافة لمعرفة أي من الجنسين يتعرض للتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر وأيهما يقوم بارتكاب التمر الإلكتروني أكثر، وكذلك إلى أي مدى توجد علاقة بين اضطرابات الشخصية النفسية وارتكاب التمر الإلكتروني عبر هذه المواقع.

أهمية الدراسة

أ. أهمية بحثية:

- 1- تتمثل أهمية الدراسة بأنها تدرج تحت تصنيف البحوث البيئية الذي يجمع بين تخصصين وهما: الإعلام وعلم النفس، وهو ما يثري العملية العلمية ويربط بين تخصصين مختلفين.
- 2- الربط بين العديد من المتغيرات لم يتم دراستها بشكل كبير بهذا الشكل في بيئة الدراسات العربية-وفق حدود علم وإطلاع الباحثة-، مثل: متغيرات ارتكاب التمر، نمط واضطرابات الشخصية ومستوى التدين وهو ما يعد إضافة للتراث العلمي.

ب. أهمية مجتمعية:

- 1- ما تضيفه هذه الدراسة من نتائج ومؤشرات توضح الخصائص النفسية والسلوكية للمتتمرين والضحايا والتأثيرات النفسية التي يتعرض لها الضحايا، الأمر الذي يساعد صناع القرار في مواجهة هذه الظاهرة.
- 2- دراسة فاعلية الاستراتيجيات التي يستخدمها الضحايا في الدفاع عن أنفسهم، والوقوف على أفضل الحلول من وجهة نظر الضحايا.

أهداف الدراسة

- 1- يتمثل هدف الدراسة الرئيسي في قياس العلاقة بين التعرض للتمر أو القيام بالتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية والعقلية لدى عينة الدراسة.
- 2- التعرف على السمات النفسية والشخصية للمتتمر/ الضحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- تحديد أشكال التمر عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي

- 4- قياس إلى أي مدى يؤثر نمط الشخصية في الاتجاه نحو التتمر الإلكتروني
 - 5- قياس دور مستوى التدين في الاتجاه نحو التتمر الإلكتروني
 - 6- قياس دور مستوى التدين كعامل وقائي يقلل من حدة التعرض للتتمر الإلكتروني
- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة

- التتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

توصل David Pineda وآخرون 2023 [4] إلى أن تطبيقات الرسائل مثل واتس اب تأتي في المركز الأول يليه مواقع التواصل الاجتماعي للوسائل التي يتعرضون فيها للتحرش الإلكتروني عبر الإنترنت، وذلك في دراستهم التي تم تطبيقها على ما يقرب من 1988 مبحوث في الفئة العمرية من 18- 74 عام، واقتربت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه انتصار السيد 2020 [5] في دراستها عن التتمر الإلكتروني وعلاقته بأنماط العنف التي قامت فيها بالتطبيق على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بينها قوامها 300 مفردة إلى أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض فيها المبحوثين للتتمر الإلكتروني كانت: الواتس اب بنسبة 55,7% يليه الفيس بوك بنسبة 55,3%، وتمثلت أكثر أشكال التتمر الإلكتروني التي تعرض لها الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي في: 85% تعرضوا لنشر أسرار حياتهم الشخصية عبر هذه المواقع، 79,2% تعرضوا لفرض آراء ومعتقدات عليهم، 54,5% تم إطلاق ألقاب عليهم على سبيل السخرية والاستهزاء، وحوالي 48,2% تعرضت للإغراء بالقيام بسلوك غير لائق ثم التهديد بنشره، وحوالي 45,9% تعرضوا للتهديدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما تعرض حوالي 44% لاستغلال لصورهم والفيديوهات الشخصية استغلالاً سيئاً، فيما توصلت غادة عبيدو 2020 [6] في دراستها عن التتمر الإلكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعتي الشارقة ودبي في دولة الإمارات على عينة قوامها 200 مفردة من طلاب مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، معتمدة على إطار نظري تمثل في نظرية دوامة الصمت، إلى أن حوالي 55,5% من عينة الدراسة تعتبر موقع انستجرام أكثر المنصات التي تعرضوا فيها للتتمر، يليه الفيس بوك بنسبة 38%، ثم تويتر بنسبة 35,5%، أما عن أشكال التتمر التي تعرضت لها عينة الدراسة عبر هذه المنصات فتمثلت في: 63,5% تعرضوا لتعليقات عدائية، 40,5% تعرضوا لخطاب كراهية، وحوالي 33% تعرضوا لنشر ومشاركة صور وفيديوهات مُحرجة بالنسبة لهم، و32,5% تعرضوا لنشر شائعات عنهم، و25,5% تعرضوا لصور عارية مشينة، بينما توصل Scott و Amanda 2019 [7] في دراستهم عن دور متغير النوع والمتغيرات الجغرافية في التنبؤ بارتكاب التتمر الإلكتروني والتعرض له والطرق الوقائية وتم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب قوامها 289 مبحوث في الفئة العمرية من 16 ل 19 سنة أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتعرض لها عينة الدراسة للتتمر الإلكتروني تتمثل في: 69,5% تعرضوا له في منصة فيس بوك، 35% عبر تويتر، 32,4% عبر سناب شات و 46,9% تعرضوا له عبر Ask.fm و 46,6% عبر الرسائل النصية.

فيما اهتمت بعض الدراسات بالنتيمر الإلكتروني وعلاقته بالمرأة، ومن بين هذه الدراسات دراسة ريهام سامي 2018 [8] عن علاقة التعرض للنتيمر الإلكتروني بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وطبقتها على عينة عمدية قوامها 200 مفردة، ووجدت أن الفيس بوك هو أكثر المنصات التي تتعرض فيه المرأة للنتيمر بنسبة 85.9%، يليه الواتس اب بنسبة 24.4% ثم الإنستجرام بنسبة 7%، وأن أشكال النتيمر التي تتعرض لها المرأة تتمثل في : 76.2% استقبال رسائل جنسية وغير لائقة، 29.4% منهم تعرضن لاختراق حساباتهم الشخصية، و 21.7% تم استغلال صورهن وفيديوهات خاصة بهن استغلال سيء، 16% تم استبعادهن من مجموعة بعينها، بينما توصلت وسام نصر 2017 [9] في دراستها عن التأثيرات النفسية والاجتماعية للنتيمر الإلكتروني على المرأة المصرية والتي اعتمدت على عينة قوامها 170 مفردة، إلى أن الاتصالات الهاتفية عبر المحمول كأكثر الوسائل الإلكترونية التي تتعرض المرأة من خلالها للنتيمر الإلكتروني بنسبة 31,5%، والفيس بوك بنسبة 29%، الإنستجرام بنسبة 25%، ورسائل من خلال المحمول بنسبة 25,3%. أما عن أشكال النتيمر فتمثلت في : 23,4% تعرضن للتحرش من شخص ما بهم عبر غرف الدردشة، 22,9% تعرضن لنشر شخص ما تعليقات مؤذية عنهن عبر الإنترنت، 19,4% تعرضن لنشر شخص ما صور مسيئة لهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، 19,3% تعرضن للتهديد من شخص ما عبر رسائل نصية على هواتفهن المحمولة.

- النتيمر الإلكتروني وعلاقته بالصحة النفسية والعقلية

أشار كل من Michelle و Sebastian 2023 [10] في دراستهم لظاهرة النتيمر الإلكتروني من كافة جوانبها (ارتكاب النتيمر الإلكتروني Cyberbullying Perpetration - التعرض للنتيمر الإلكتروني Cyberbullying Victimization - مشاهدة النتيمر الإلكتروني Cyberbullying Witnessing) وعلاقته بدور الدعم الاجتماعي والنوع، إلى أن المتغيرات الثلاثة السابقة ذات الصلة بالنتيمر Cyberbullying Involvement ترتبط ارتباط إيجابي ذات دلالة إحصائية بارتفاع الاكتئاب لدى عينة الدراسة التي بلغت 1309 مبحوث من طلاب المدارس الابتدائية والثانوية وطلاب الجامعة، وكذلك توصلت Ting Wang وزملائها 2023 [11] في دراستهم عن محاربة النتيمر الإلكتروني بالماضي والتأثير الوقائي للنوستاليجا كمتغير وسيط، وتم تطبيق دراستان الأولى على عينة قوامها 310 مبحوث والثانية 161 مبحوث، وتوصلوا إلى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الصحة النفسية والتعرض للنتيمر الإلكتروني، فكلما تعرض المبحوث للنتيمر الإلكتروني انخفض مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، واقتربت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه Beatriz Lucas وزملائها 2022 [1] في دراستهم على عينة عشوائية قوامها 1774 طالب تتراوح أعمارهم من 14- 18 سنة في 31 مدرسة، عن دور متغير اندماج الطالب student connectedness في المدرسة كعامل حماية لتأثيرات النتيمر والنتيمر الإلكتروني على الصحة العقلية أن النتيمر الإلكتروني وليس النتيمر التقليدي والأذى الإلكتروني يرتبط بعلاقة طردية إيجابية مع السلوك الانتحاري Suicidal Behavior والاكتئاب Depression وبالعلاقة عكسية مع تقدير الذات Self-Esteem . واتفقت نتائج هذه الدراسات مع دراسة Lei Chai 2022 [12] التي وجدت أن عينة الدراسة التي قوامها

17,548 من البالغين والذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني على مدار خمس سنوات ماضية من تطبيق الدراسة لديهم مستوى صحة نفسية منخفض، ويعانوا من عدم الرضا عن حياتهم، ولديهم تقدير ذات منخفض. واتفقت نتيجة هذه الدراسات مع النتيجة التي توصلت إليها كل من Thi Truc وزملاءها 2020 [13] وذلك في دراستهم حول دور الدعم الاجتماعي في التأثير على العلاقة بين التنمر الإلكتروني وأعراض الاكتئاب، على عينة قوامها 40,000 طالب جامعي تتراوح أعمارهم من 18 ل25 سنة والتي وجدوا فيها أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتنمر الإلكتروني وأعراض الاكتئاب، فكلما زاد التعرض للتنمر الإلكتروني، ازادت أعراض الاكتئاب والتوتر والقلق والضغط النفسي، كما وجدت علا نصر السيد 2021 [14] في دراستها للخصائص النفسية للمتتمر والضحية على عينة وقوامها 450 مبحوث من طلاب جامعة القاهرة، أنه على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب المتتمرين إلكترونياً والطلاب ضحايا التنمر والطلاب المتتمرين / الضحايا في تقدير الذات، إلا أن هناك انخفاض في مستوى تقدير الذات للضحايا بالمقارنة بغيرهم.

وتوصلت انتصار السيد 2020 [5] إلى أن التأثيرات النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني تمثلت في: العدوانية بنسبة 75% ومشاكل نفسية بنسبة 29%، وحوالي 22,7% من عينة الدراسة عانوا من قلة الثقة بالنفس بعد التعرض للتنمر الإلكتروني، وحوالي 21,6% عانوا من مشاكل أخلاقية، فيما عانى حوالي 17% من العينة من أمراض عصبية. فيما توصلت وسام نصر 2017 [9] أن 50% من المبحوثات عينة الدراسة عانوا من الشعور بالقلق والتوتر بسبب التنمر الإلكتروني، 37% عانوا من الشعور بالاكتئاب، وحوالي 15,3% عانوا من العزلة والبعد عن الاختلاط بالآخرين، و8,2% عانوا من اضطرابات نظام الأكل.

• استراتيجيات الضحايا للتخفيف من حدة التنمر الإلكتروني:

1- دور العائلة والأصدقاء والأقارب في التغلب على آثار التنمر: توصل كل من Michelle و Sebastian 2023 [10] إلى أن الأب والأم بمثابة درع الحماية والوقاية الاجتماعية الأول لتخفيف من حدة تأثيرات التعرض للتنمر الإلكتروني. وأكدت دراسة Beatriz وزملائها 2022 [1] أنه كلما كان هناك ترابطاً بين الطلاب في المدرسة ازداد شعور الطالب بالاندماج في المدرسة قل الشعور بالرغبة في الانتحار وقلت أعراض الاكتئاب، وارتفع مستوى تقدير الذات لدى الطلاب، وفي هذا الصدد وجدت عادة عبيدو 2020 [6] أن 60% من عينة الدراسة من الشباب الجامعي في الإمارات يرون أن الصديق هو من يلجأون إليه في حالة تعرضهم للتنمر الإلكتروني، حوالي 19% يلجأون لأخواتهم أو إخوانهم، فيما يلجأ 17% لأبائهم. واتفقت ما توصلت إليه وسام نصر 2017 [9] مع هذه النتائج، حيث وجدت أن 74,6% من عينة الدراسة يلجأون للأصدقاء، و43,7% يلجأون للأخوة، و42,2% يلجأون للوالدين. وبنظرة إلى الدراسات التي أجريت في أحد المجتمعات الآسيوية (المجتمع الفيتنامي)، سجد أن في دراسة Thi Truc 2020 [13] وجدت الباحثة مع زملاءها أن الدعم الاجتماعي Social Support وخاصة الدعم الاجتماعي من العائلة Family

Support/ Parental Support هو أكثر أشكال الدعم الاجتماعي التي يحصل عليها الطالب الفيتنامي عينة الدراسة، وهذا الشكل من الدعم الاجتماعي يساهم بشكل كبير في ليس فقط تجنب الوقوع ضحية التنمر الإلكتروني، وإنما أيضاً من حدة التبعات النفسية للتنمر، فهم بمثابة الدرع الواقي وهو ما مع يتفق مع الثقافة الآسيوية التي تقدر دور الأسرة ثم يأتي بعد ذلك الأصدقاء ثم الشخص المفضل، وذلك على عكس الدراسات التي أجريت في الثقافات الغربية التي أثبتت العديد من نتائجها، أن الصديق دوره يأتي في مقدمة أشكال الدعم الاجتماعي للتخفيف من حدة آثار التنمر.

2- **التجاهل كوسيلة وقائية لمواجهة التنمر الإلكتروني:** توصلت انتصار السيد 2020 [5] إلى أن حوالي 76% من المراهقين يقوموا بالتجاهل، 69% يقوموا بتغيير حساباتهم الشخصية، وحوالي 66,7% قاموا بحذف الرسائل التي تم استقبالها. بينما وجدت غادة عبيدو 2020 [6] أن حوالي 39% من الطلاب الجامعيين عينة الدراسة يقومون بالإبلاغ عن حساب المتحرش، وحوالي 30% يتجاهلون الموقف، 18% يقوموا بالرد على المتنمر، فيما وجد كل من Scott و Amanda 2019 [7] أنه كلما زاد العمر كلما قل الاعتماد على استراتيجية اللجوء للآخرين وازدادت الرغبة في استخدام استراتيجية التجاهل والسعي للانتقام من المتنمرين، وأن الأكثر تفضيلاً لهذه الاستراتيجية هم الذكور؛ نظراً لتشجيع المجتمع للذكور على الاعتماد على أنفسهم في اللجوء للوساطة الأبوية.

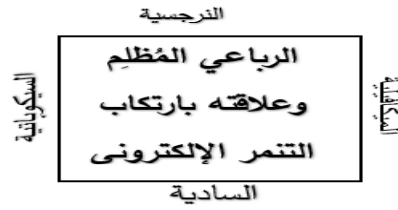
3- **تأثير النوستالوجيا كعامل وقائي لتخفيف من التنمر الإلكتروني:** توصلت دراستنا Ting Wang وزملائها 2023 [11] إلى أن الحنين إلى الماضي Nostalgia بمثابة علاج فعال في مواجهة التنمر الإلكتروني، وأن قيام بعض المبحوثين بتجاهل التنمر الإلكتروني لن يحل المشكلة، بينما أثبت الحنين للماضي من خلال الدراسات التجريبية والميدانية قدرته الفعالة للتقليل من حدة آثار التنمر وعلى فئات عمرية متباينة. واقترح الباحثون إمكانية أن تقدم منصات مواقع التواصل الاجتماعي في خدماتها تذكير المستخدمين بذكرات إيجابية أو موسيقى ذات دلالة نفسية إيجابية في خدماتها ومحتواها التقني، وهذا ما يقدمه فيس بوك على سبيل المثال في بعض الأحيان كالتذكير بما حدث في ذلك اليوم وغيره من الأحداث الإيجابية التي حدثت في الماضي.

- **التنمر الإلكتروني وعلاقته بنمط الشخصية**

أ. **السمات النفسية والشخصية للمتنمر الإلكتروني:**

اهتمت العديد من الدراسات الأجنبية بالسمات النفسية والشخصية للمتنمر الإلكتروني وعلاقتها بمتغير ارتكاب التنمر الإلكتروني Cyberbullying Perpetration، ومن هذه الدراسات دراسة William Brown وزملاءه 2019 [15] التي درست الرباعي المظلم Dark Tetrad وعلاقته ارتكاب التنمر الإلكتروني، وتم تطبيقها إلكترونياً عبر تطبيق تويتر ووصل حجم العينة 1464 مبحوث من مختلف الأعراق والجنسيات، وتوصلوا إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين السمات الأربعة المتمثلة في: النرجسية Narcissism، الميكافيلية Machiavellianism، السيكوباتية psychopathy، السادية Sadism وبين ارتكاب التنمر الإلكتروني، فيما توصل Kagan Kircaburun 2018 وزملاؤه [16] في دراستهم حول أنماط الرباعي المظلم الشخصية وعلاقتها بالمشكلات الناتجة عن

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ودور التمر الإلكتروني والمطاردة الإلكترونية كمتغيرات تتوسط هذه العلاقة، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الجامعة التركية في الفئة العمرية من 18 لـ 28 سنة على عينة قوامها 761 مبحوث من طلاب البكالوريوس، وتوصلوا إلى أن التمر الإلكتروني والمطاردة الإلكترونية يؤديان إلى مشكلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تعطي الفرصة لأنماط الشخصيات الأربعة في تعزيز الشعور بالقوة والهيمنة والانتقام العاطفي وبالتالي يعزز من قيامهم بسلوكيات التمر أو المطاردة الإلكترونية بما يشعره بالقوة والهيمنة على الضحية وإمكانية التلاعب بها وفي الوقت ذاته يوقعهم في مشكلات كثيرة مثل إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. فعلى سبيل المثال توصلت هذه الدراسة إلى أن النرجسية ليس لها علاقة بالتمر وإنما تفضل الشخصيات النرجسية مطاردة الضحية إلكترونياً، لفرض هيمنتها عليها وأن السيدات وفق هذه الدراسة هن الأكثر نرجسية في عينة الدراسة والأكثر تفضيلاً لهذا الشكل، بينما نمط الشخصية الميكافيلية ترتبط ارتباط وثيق بالرغبة في التمر والمطاردة الإلكترونية والتلاعب بالضحايا، الأمر الذي يوقع هذا النمط في مشكلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الذكور عينة الدراسة هم الذين ينتمون بشكل أكثر لهذا النمط.



شكل رقم (1) نموذج يوضح العلاقة بين الرباعي المظلم والتمر الإلكتروني*

واختلفت نتائج دراسة David Pineda وآخرون 2023 [4] مع نتائج الدراسة السابقة، حيث وجدوا أن أكثر نمط شخصية يقوم بالتحرش الجنسي الإلكتروني هي الشخصيات السادية يليه الشخصيات النرجسية، وفسروا ذلك بأن منطقية هذه النتيجة تعود إلى أن الشخصيات السادية تميل لإذلال الآخرين وتتصرف تصرفات من شأنها جرح الآخرين وإهانتهم؛ لإثبات شعورهم بذاتهم وتعزيز الهيمنة بداخلهم.

توصلت انتصار السيد 2020 [5] إلى أن أهم السمات النفسية للمتتمر الإلكتروني تتمثل في: حوالي 34% يرون أن المتتمر يعاني من خلل نفسي أو عقلي، 33% يرون أن المتتمر لديه رغبة في الأذى لأنه يكره المبحوث، 30,6% يرون أن المتتمر لديه رغبة في الانتقام، وحوالي 27,8% يرون أن المتتمر يفعل ذلك من أجل الكسب المادي، أما عن صله شخصية المتتمر بالضحايا فتمثلت في الآتي: 63% أشخاص كانوا على علاقة بهم، 44% زملائهم، 40,8% هم غرباء يصعب تحديدهم، وحوالي 38% تعرضوا للتمر الإلكتروني من أقاربهم، وبالنسبة للدوافع الكامنة وراء قيام المتتمر بهذا الفعل، فترى 44% من عينة الدراسة أن المتتمر يعاني

*نموذج تقترحه الباحثة من تصميمها بعد اطلعها على الدراسات السابقة التي أثبتت وجود علاقة بين الرباعي المظلم والتمر الإلكتروني.

من مشكلات وغضب، و40% يعتبرون هذا السلوك هو حيلة دفاعية تخفف من شعورهم بالنقص وانعدام الأمان لديهم، فيما يرى حوالي 22,5% أنهم يفعلون ذلك لكي يكونوا مشاهير.

ب. السمات النفسية والشخصية للضحايا:

توصلت Jinzhe zhao وزملاؤها 2022 [17] إلى أن الشخصية الخجولة هي الأكثر عرضه للوقوع ضحية التنمر الإلكتروني؛ وذلك لأنهم يعانون من القلق الاجتماعي وانخفاض تقدير الذات، ولديهم قدرة محدودة في الدفاع عن أنفسهم مما يجعلهم عرضة للأذى النفسي المتكرر، وذلك في دراستهم التي تم تطبيقها على عينة عنقودية قوامها 831 من المراهقين المتطوعين في الفئة العمرية من 10 ل16 سنة.

فيما وجدت علا نصر السيد 2021 [14] أن هناك ارتفاع في درجة الكذب والميل إلى تزييف الواقع والخداع لدى الضحايا وذلك بالمقارنة بالمتنمرين والمتنمرين/ الضحايا، رغبة في تحسين الواقع وما يشعرون به.

بينما لفتت دراسة وسام نصر 2017 [9] النظر إلى أن تميز ونجاح وجمال الضحايا قد يجلب لهن الأذى؛ فحوالي 33,5% منهن يرون أن تميزهن في العمل سبب تعرضهن للتنمر الإلكتروني، 24% يرون عنايتهم الكبيرة بمظهرهن هي السبب، وحوالي 18.8% يرون أن تميزهن الدراسي هو السبب.

وتوصلت Cristina و Estrella 2017 [18] إلى انتشار العصابية Neuroticism بين الضحايا وخاصة مشاعر القلق، ويقصد بها الميل إلى تجربة المشاعر السلبية مثل: الخوف والكآبة والعار والغضب والذنب والاشمئزاز والقلق، وكذلك ارتفاع Openness الانفتاح بين الضحايا ويقصد بها الميل للإبداع والنواحي والاهتمامات الثقافية، وكذلك ارتفاع نمط القبول agreeableness بين الضحايا، ويقصد به الحساسية تجاه الآخرين واحتياجاتهم، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها 910 مراهق في مدارس أسبانيا في الفئة العمرية من 12 ل19 سنة.

فيما وجد Joy وآخرون 2015 [19] أن الانبساطية Extroversion والانفتاح Openness هي أحد السمات الشخصية التي تجعل الأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر عرضة للوقوع ضحية التنمر الإلكتروني؛ لرغبة الانبساطيين في التعرف على الآخرين وتجربة كل ما هو جديد دون النظر إلى العواقب مما يجعلهم عرضة للتنمر من قبل الغرباء وأصدقاء الفيس بوك، وذلك في دراستهم التي تم تطبيقها على 572 مبحوث في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.

وتوصلت Serra و Melis 2014 [20] إلى أن الضحايا والمتنمرين يميلون لنمط الشخصية الذهانية. وذلك في دراستهم التي طبقوها على 136 طالب جامعي تتراوح أعمارهم من 18 ل29 سنة بجامعة إسطنبول الثقافية.

- التنمر الإلكتروني وعلاقته بالنوع

وجد David Pineda وآخرون 2023 [4] أن النساء يقعن ضحايا التحرش الجنسي عبر الإنترنت، بينما الرجال هم الأكثر ارتكاباً لهذا الفعل، وتوصلت Wendy Craig وزملاؤها

2020 [21] في خلال دراستهم حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر الإلكتروني على عينة قوامها 180,919 مبحوث في 42 دولة في الفئة العمرية من 11 لـ 15 سنة أن الفتيات والإناث هن الأكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني عن الذكور؛ لاستخدمهن المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يوقعهن في العديد من المشكلات. واتفقت نتائج هذه الدراسات مع نتائج دراسة Meng-Jie Wang وآخرين 2019 [22] على أن النساء هن الأكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني من الرجال، وأن الفئة العمرية الأكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني هم الشباب من 18 لـ 25 سنة بينما النسبة الأقل في التعرض للتنمر كانت تقع من 66 عامًا فأكثر، وذلك في دراستهم التي تم تطبيقها في نيوزيلاندا على عينة قوامها 20,849 مبحوث من سن 18 لـ 97 عام. واتفقت نتائج هذه الدراسات مع الدراسة التي أجراها Scott وAmanda 2019 [7] حيث وجد أن 54,9% من عينة الدراسة تعرضوا للتنمر وأن الذكور هم الأكثر ارتكاباً للتنمر الإلكتروني، بينما الإناث هن الأكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني. وكذلك وجدت Shari وآخرون 2015 [23] أن التنمر الإلكتروني يزداد بين الفتيات بنسبة تتراوح من 17% لـ 27% أكثر من الذكور، وذلك في دراسة تتبعية بتطبيق حوالي أربعة استبيانات في الفترة من 2006 وحتى 2012 على أكثر من 16 ألف طالب بالمدارس الثانوية في مدينة MetroWest Boston بولاية ماساتشوستس بأمريكا، واقتربت نتائج كل من Lara وAnke 2013 [24] مع هذه الدراسات، حيث وجد أن الفتيات الأكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني، وذلك في دراستهما التي تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية على 25142 مبحوث في الفئة العمرية من 9 لـ 16 سنة في 25 دولة أوروبية، ووجدت Serra وMelis 2014 [20] أن الذكور هم الأكثر ارتكاباً للتنمر الإلكتروني، كما أنهم يعتقدون أن سلوك التنمر هو سلوكًا غير ضار مما يؤكد انخفاض وعي الشباب لطبيعة هذه السلوكيات وتأثيراتها النفسية الضارة على الضحايا. واختلفت هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من Michelle وSebastian 2023 [10] حيث وجد الباحثان أن الذكور في المدارس الابتدائية اشتركوا في ارتكاب التنمر وكذلك التعرض للتنمر الإلكتروني أكثر من الفتيات، بينما الفئة العمرية في الإعدادية والثانوية والجامعة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث سواء في التعرض للتنمر أو الاشتراك فيه.

- التنمر الإلكتروني وعلاقته بمستوى التدين

وجد Lei Chai 2022 [12] أن متغير التدين "حضور الخدمة الدينية" يؤثر على شدة العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني والصحة النفسية بل إنها تعمل كعامل وقائي Buffering Effect من التأثيرات الضارة للتنمر الإلكتروني فهي تعزز السلوكيات الصحية مثل عدم التدخين والإقلال من تناول الخمر، وتنظيم عاداتهم الغذائية، بما يعزز حالتهم النفسية، وكذلك المعتقدات الدينية تقلل من تأثيرات التنمر الإلكتروني الضارة خاصة لدى النساء أكثر من الرجال. توصل كل من Seid Mahdi وZahra Farhadi 2020 [25] إلى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين ارتكاب التنمر الإلكتروني ومستوى التدين بما يعني أنه كلما زاد مستوى التدين لدى عينة الدراسة قل ارتكاب التنمر الإلكتروني، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 580 طالب في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة فردوسي في مشهد بإيران. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من Mohit Yadav وRohit Yadav 2018 [26] حيث وجد

الباحثان أن ارتفاع مستوى التدين والإيمان والروحانيات لدى عينة الدراسة يؤثر سلباً على ارتكاب التنمر الإلكتروني، فالإيمان بالله يساعد الطالب على نسيان الأحداث السيئة في حياته ويقلل من الغضب والعدوانية، فهو يزيد من وعي وفهم الطلاب للتبعات السلبية لتصرفات الآخرين على حياة الضحايا ونفسياتهم، وجدير بالذكر أن الباحثان طبقا هذه الدراسة على عينة قوامها 490 طالب هندي في مرحلتها البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات الهندية.

فيما وجدت كل من **Sidharth و Carrie 2018** [27] في دراستهما التجريبية على 76 مبحث أمريكي مسيحي من 21 عام فأكثر، أن الأفراد منخفضي التدين لا ينجذبوا للإعلانات التوعوية بشأن التعامل مع التعرض للتنمر الإلكتروني التي تحتوي في مضمونها على الطابع الديني، بينما ينجذبون بشكل كبير للمحتوى غير الديني، بينما الأفراد الأكثر تديناً ينجذبوا لكل من المحتوى الإعلاني الديني وغير الديني ولكن الانجذاب للمحتوى الديني يكون بشكل أكبر، وفسرت الباحثة ذلك وفق نظرية التوافق التي تؤكد على أن الأفراد يتفاعلون بشكل أكبر مع الرسائل الإعلانية التي تتماشى مع توجهاتهم ومعتقداتهم، أما عن سبب انجذاب المتدينين للمحتوى غير الديني بجانب الديني، أنهم وضعوا قيمة مشاعر الآخرين كأولوية، علاوة على ارتفاع نسبة انخراطهم بمساعدة الآخرين وأيضاً بمن يعانون من التنمر الإلكتروني.

التعليق على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

بعد الرجوع للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة يمكن استخلاص العديد من العناصر التي ساعدت الباحثة كثيراً في فهم موضوع الدراسة وبلورة الإطار المنهجي وبناء فروض ومقاييس الدراسة، وتتمثل هذه العناصر في:

- توصلت معظم الدراسات إلى أن أكثر المواقع والمنصات الرقمية التي تعرض المبحثين خلالها للتنمر الإلكتروني تمثلت في الفيس بوك، الواتس اب، الإنستجرام، والاتصالات الهاتفية.
- أثبتت العديد من الدراسات أن الإناث هن الأكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني بينما الذكور هم الأكثر ارتكاباً للتنمر الإلكتروني.
- أكثر الأشخاص المرتكبين للتنمر الإلكتروني هم من يعانون من اضطراب السادية والميكافيلية والنرجسية.
- تتسم شخصية الضحية بالانفتاح والخجل والعصابية، وقد يدفع التنمر في الواقع إلى القيام بالتنمر الإلكتروني على الآخرين.
- يتسبب التنمر الإلكتروني في انخفاض مستوى الصحة النفسية للمبجوثين خاصة زيادة الاكتئاب والضغط النفسي.
- مستوى التدين يمثل عامل وقائي في التقليل من حدة التنمر الإلكتروني، ويساعد المتنمر في تقليل ارتكابه لهذه الجريمة.
- هناك العديد من الدراسات التي اعتمدت على عدد من الأطر النظرية من بينها: Crime Opportunity Theory نظرية فرصة الجريمة، نظرية الإدراك الاجتماعي Social

Cognitive Theory، نظرية الفرض الوقائي Buffering Hypothesis Theory، نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory، نظرية دوامة الصمت Spiral of Silence Theory.

- قامت العديد من الدراسات باستخدام منهج المسح بشقه الميداني، وقليل من الدراسات الأجنبية التي طبقت المنهج التجريبي أو جمعت بين التجريبي ومنهج المسح، وكذلك قلت الدراسات التي اهتمت بالمنهج الكيفي.
- لاحظت الباحثة أن معظم اهتمام الباحثين في العالم منذ الاهتمام بهذا الموضوع لأول مرة يربطه بتأثيراته على الأطفال والمراهقين، وانخفاض عدد الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثيراته على فئة الشباب وكبار السن.
- هناك بعض الدراسات العربية والأجنبية بها تداخلات في تعريف الفئات الخاصة بأشكال التتمر الإلكتروني، مثل اعتبار أن التتمر الإلكتروني شكل مستقل بذاته عن المطاردة الإلكترونية، والحقيقة وبعد الرجوع للعديد من المصادر فإن المطاردة الإلكترونية هي شكل من أشكال التتمر الإلكتروني.
- إغفال الباحثين لتحديد نوع العينة بشكل بحثي سليم، وإطلاق مصطلح عينة عشوائية على العينات المتاحة أو عدم تحديد نوع العينة من الأساس وخطوات سحبها وذلك في بعض الأبحاث العربية والأجنبية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

يمكن التوقف في هذه النقطة عند المرحلة التي توقفت عندها الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة وما الجديد الذي ستضيفه هذه الدراسة إلى التراث العلمي، وفي الحقيقة فقد ساهم الرجوع للتراث العلمي إلى ملاحظة أن الدراسات العربية والمصرية لم تعطي اهتمامًا كبيرًا بمتغير ارتكاب التتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وركزت فقط على متغير التعرض للتتمر الإلكتروني سواء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو بشكل عام، في حين أن الدراسات الأجنبية استفاضت في تناول الظاهرة من كافة جوانبها سواء دراسة التعرض للتتمر الإلكتروني أو ارتكابه؛ وهو ما اعتبر تحديًا بالنسبة للباحثة في جعل المتممين يعترفون بأفعالهم، لذلك لم يُطلب أي بيانات شخصية من المبحوثين عينة الدراسة الحالية، وبالتالي تم التركيز في هذه الدراسة على قياس الظاهرة من جانبيها سواء التعرض أو ارتكاب التتمر الإلكتروني، إضافة لذلك على الرغم من اهتمام الباحثين العرب والمصريين بظاهرة التتمر الإلكتروني، إلا أن قياس العلاقة بينه وبين تأثيراته النفسية كانت قليلة، وعلى فئات بعينها مثل: المرأة والمراهقين وليس الشباب، وهو ما جعل هذه الدراسة تركز على التأثيرات النفسية للتعرض للتتمر الإلكتروني على فئة الشباب المصري، كذلك اهتمت الدراسات الأجنبية بعدد من المتغيرات تمثل عامل وقائي ووسيط يؤثر على شدة العلاقة بين التعرض للتتمر ومستوى الصحة النفسية والعقلية من بينها مستوى التدين، وبالتالي اتجهت هذه الدراسة لقياس مدى تأثير هذا المتغير، كما اهتم عدد قليل من الدراسات العربية والمصرية -وفق حدود علم الباحثة-

بالخصائص النفسية للمتتمر والضحية، وبالتالي تخصصت هذه الدراسة في قياس العلاقة بين اضطرابات الشخصية النفسية والاتجاه نحو ارتكاب التنمر الإلكتروني.
الإطار النظري والمعرفي للدراسة :

• **بداية التنظير والبحث الأكاديمي لمفهوم التنمر والتنمر الإلكتروني:**

يعود الفضل لباحث علم النفس النرويجي السويدي **Dan Olweus** في بداية الاهتمام بسلوك التنمر الذي أشار إليه في بحثه الذي قام به على التنمر بين الأطفال في سبعينيات القرن الماضي، والذي يُعد أول بحث علمي عن التنمر في العالم، وقد نشر هذه الدراسة في كتاب بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1978 بعنوان: " **العنف في المدارس: التنمر وضرب الصبيان**". [28]

وقد عرف **Olweus** **التنمر Bullying** بأنه: **سلوك عنيف** يتضمن **تصرفات سلبية وغير مرغوب فيها**، وهذا السلوك **مكرر عبر الزمن**، ويتسم **بانعدام توازن القوى** بين المتتمر والضحية. [29]

ويوضح (Olweus: 1993) المقصود **بالتصرفات السلبية Negative Actions** أنها قد **تتم لفظياً Verbally** من خلال التهديد، الاستهزاء، المضايقة وكذلك استدعاء الأسماء "وصم الضحايا باللقاب مؤذية نفسياً"، وقد **تكون جسدية Physically** من خلال الضرب والركل والقرص أو تقييد الضحية وتعنيفها. **كما يمكن أن يكون الإيذاء بدون اتصال جسدي أو لفظي**، ويتم ذلك من خلال رسم الوجوه، الإيماءات القذرة، استبعاد شخص اجتماعياً، ورفض الامتثال لاحتياجات وأمنيات الضحية. [30]

ويعرف كل من Justin W. Patchin and Sameer Hinduja (2022) – عبر الصفحة الرسمية لمركز أبحاث التنمر الإلكتروني- **التنمر Bullying** بأنه **تحرش متكرر ومتعمد** إما **بشكل مباشر** من خلال شخص في **مركز قوة** نحو شخص أو مجموعة من الأشخاص في **مركز ضعف**، بما يشمل **إلحاق إيذاء جسدي للضحية** أو **تهديدات سلوكية كالسب والقذف** يقوم بها المتتمر نحو الضحية، أو قد يكون **تحرش بشكل غير مباشر** من خلال **أشكال عنف خفية**، مثل: **نشر الشائعات والنميمة مع الأقران على الضحية**، عادة ما يلاحظ الباحثون هذا السلوك منتشر بكثرة بين فئة الشباب والمراهقين، ويحدث في المدرسة أو بالقرب منها. [31]

واتجه العديد من الباحثين لوضع تعريف محدد للتنمر عبر شبكة الإنترنت، من بين هذه التعريفات، تعريف Smith وزملاؤه 2008، حيث توصلوا إلى أن التنمر الإلكتروني هو **تصرف عنيف مقصود** يتم عن طريق **مجموعة من الأفراد أو شخص واحد**؛ باستخدام كافة أشكال التواصل الإلكتروني، ويجب أن يكون **مكرر** وعبر فترة زمنية، وفيه لا **تستطيع الضحية الدفاع عن نفسه/ها بسهولة**. [32]

بينما ركز تعريف Dehue وزملاؤه 2008 على خصائص محددة له، حيث توصل الباحثون إلى أن **التنمر عبر الإنترنت Cyberbullying** هو **شكل غير مباشر للتنمر**، يحدث بشكل **مكرر**، يحتوي على **عنف نفسي**، ويجب أن يكون **متعمد**، إلا أن الباحثين استخلصوا ثلاث خصائص يتميز بها **التنمر الإلكتروني عن التقليدي**، ألا وهم: **الأولى: أن التنمر الإلكتروني**

غالبًا يكون الفاعل مجهول الهوية، مما يسبب تأثير قاسي على الضحايا. وثانيًا: هناك افتقار للتفاعل الاجتماعي والجسدي بين المتنمر والضحية، أي أن المتنمر لا يتواجه مباشرة مع رد فعل الضحية إزاء هذا التحرش وتتابعاته، وثالثًا: معظم الآباء ليسوا معتادين على هذا الشكل المتطور من التواصل، وبالتالي قد لا يتابعوا أبناءهم أو يفهموا مقاصد هذه الأفعال. [33]

ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر مصطلح SNS Bullying ويقصد به التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي Cyberbullying on social media sites، ويشير إلى أي شكل من أشكال السلوك العدواني عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يقوم به مجموعة من الأفراد أو شخص افتراضيًا، بشكل متكرر بمرور الزمن ضد أشخاص مستهدفة (الضحايا) الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بسهولة. [34]

• أشكال التنمر الإلكتروني [35]

1- نشر الشائعات Rumor Spreading :

ويتم ذلك من خلال نشر منشورات وصور ورسائل نصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والنميمة على الأشخاص عبر الإنترنت، حيث يكثر استخدامه بين الفتيات أكثر من الذكور، والذي يظهر بشكل كبير بينهن عند حدوث خصومة.

2- نشر الكلمات المثيرة للغضب والسباب Flaming :

ويقصد بها إرسال الرسائل النصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال الهاتف بها كلمات مهينة وعدائية للشخص الضحية توجب مشاعر الغضب والسخط بداخله، وتشعره بالدونية وتتسبب في جرح مشاعره وجرحه اجتماعيًا ونفسيًا لتأكيد السلطة عليه ووضع في موقف ضعف، وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى هزيمة الشخص نفسيًا ومعنويًا، خاصة المراهقين.

3- نشر الصور والفيديوهات Posting of Pictures and Videos :

يُقصد بهذا الشكل نشر الصور والفيديوهات غير المرغوب فيها للشخص دون إذنه أو موافقته لتشويه سمعته/ها وبدافع الانتقام منه/ها، ومن أمثلة هذا الشكل تعرض بعض الفتيات لنشر صورهن بملابس فاضحة أو تركيب صور وفيديوهات لهن للنيل من سمعتهن وتهديدهن، وفي المجتمعات الغربية قد يقوم المتنمر بنشر صور لحبيبته السابقة باختراق حساباتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر صور وفيديوهات فاضحة لها للانتقام منها، وينتشر هذا الأمر بين طلاب المرحلة الثانوية في هذه المجتمعات مما يدفع الفتاة لتترك مدرستها والانعزال وعدم التحدث مع الأقران أو الانتحار. ويندرج هذا الشكل من أشكال التنمر حتى يُسمى (Sexting) أي إرسال الرسائل الجنسية.

وفي الأونة الأخيرة ظهر مصطلح Memes، ويُقصد به التعبير عن فكرة أو حدث أو موقف من خلال صورة أو فيديو قصير في مدته الزمنية يلقي استحسان عند المستخدمين الافتراضيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومع بداية ظهور الإنترنت كان استخدامها في المنتديات وعبر رسائل البريد الإلكتروني، ثم نتيجة هذا القبول تنتشر بسرعة كبيرة بين المستخدمين سواء من خلال عدد المشاهدات أو المشاركة أو الإعجاب والتعليقات، وفيها

يتم ربط هذه الفكرة أو الحدث أو الموقف بمشهد ساخر من فيلم أو مسلسل أو رمز أو رسم أو حيوان أو شخصية خيالية وكذلك يمكن أن يتم ربطها بمحتوى ساخر عبر الإنترنت، [31][36]

يعود الفضل للكاتب Richard Dawkins في عام 1976 في استخدام مصطلح ميم لأول مرة كتابه الجين الأناني The Selfish Gene لشرح محاولة تكرار الأفكار وتطورها في علم الذاكرة، حيث عرف الميم بأبسط وحدة ثقافية يمكنها أن تنتقل من عقل لآخر، ثم في عام 2013 وصف ميمز الإنترنت Internet Memes بأنها تغير في الأفكار الأصلية لاتجاه جديد، إذ تترك بصمة في وسائل الإعلام التي تنتشر فيها كمواقع التواصل الاجتماعي مما يجعلها قابلة للتتبع والتحليل. [37]

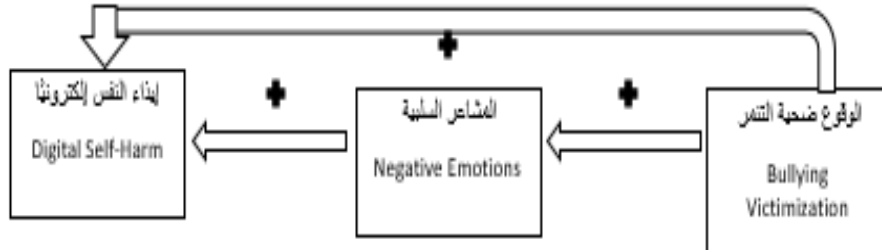
4- التعليقات والرسائل وعناوين المنشورات Captions, Comments, Messaging

تسببت مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت في إتاحة الفرصة للمتتبعين لإرسال تعليقات ورسائل وضيعة وعدائية وعنيفة للضحايا، حيث إن شخصية المتتبع المجهولة في أغلب الأحيان أعطت المزيد من الحرية في التعبير بمحتوى جارح وساخر وعدواني، قد لا يحدث في الواقع، فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة

Mouthing off أي التحدث بحرية أكثر عن التواصل وجهًا لوجه، كما أن هناك فئة من المتتبعين لا يفرق معهم الإفصاح أو عدم الإفصاح عن هويتهم الافتراضية، إذ يوجهون التتبع والتعليقات الساخرة والرسائل البذيئة بهويتهم الافتراضية الحقيقية المعلن للجميع. ومثال لذلك: التعليقات الساخرة والبذيئة على بعض محتوى المشاهير، نشر بعض طلاب المدارس والجامعات رسائل وصور بعناوين عدوانية وساخرة عن ضحايا للنيل منهم وتدميرهم نفسيًا.

وجدير بالذكر إنه في عام 2010 أشارت الباحثة Danah Boyd إلى مصطلح Digital Self-Harm ويقصد به قيام الضحايا بإرسال رسائل ومنتشورات وأسئلة جارحة ومهينة لأنفسهم بشكل مجهول، ثم يقوموا بالرد عليها في العلن أمام الجميع [38]، وقد لاحظت الباحثة Danah هذه الظاهرة بين مجتمع المراهقين عبر موقع Formspring* الذي كان يتيح للمستخدمين طرح أسئلة على أي شخص متواجد على المنصة بشكل يتيح أن تكون هوية المرسل عليه أو خفية، وذلك من خلال تواصلها مع Sarahjane Sacchetti أحد مسؤولي التواصل بالموقع التي كشفت عن قيام بعض المستخدمين بإرسال رسائل لأنفسهم بها محتوى مخزي وجارح بشكل عشوائي ومجهول ثم يقوموا بالإجابة عليها في العلن، وهو ما يشبه موقع Ask.fm. وقد ربطت بعض الدراسات بين هذه الظاهرة وبين التتبع الإلكتروني حيث افترض كل من Ryan وزملاءه عام 2022 نموذجًا إمبريقياً يفترض وجود علاقة بين الوقوع ضحية التتبع وبين المشاعر السلبية وبين إيذاء النفس الإلكتروني، وتوصل الباحثون إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الشخصيات التي تعرضت للتتبع وبين الميل لإيذاء النفس الرقمي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ارتفاع المشاعر السلبية لدى المبحوثين وبين ميلهم لإيذاء النفس رقمياً. وأن حوالي 6% من مراهقي فلوريدا انغمسوا في إيذاء أنفسهم إلكترونياً. [39]

*أحد مواقع التواصل الاجتماعي أسسته Ade Olonoth في عام 2009 وتم تحويله في عام 2015 ليصبح جزء من موقع



شكل رقم (2) نموذج إمبيريري اقتراحه Ryan وزملاؤه 2022 حول العلاقة بين الوقوع ضحية التنمر وإيذاء النفس إلكترونياً

أما عن الأسباب التي تدفع الأفراد للقيام بالتنمر على أنفسهم (Self-Cyberbullying) ، فتمثلت فيما وصل إليه العديد من الباحثين في دراستهم، فمثلاً: توصل كل من Edgar وNeil (2019) أن هناك أربعة أسباب رئيسية تدفع المراهقين في نيوزيلاندا للتنمر على أنفسهم تمثلت في 33% ينشروا منشورات مؤذية لأنفسهم كشكل من أشكال المزاح، و24% لإظهار للآخرين أنهم يمكنهم فعل ذلك، 23% للحصول على تعاطف الأصدقاء، 22% لمعرفة إذا كان بالفعل هناك أصدقاء حقيقيين لهم. [40]، فيما وجد كل من Justin و Sameer (2017) إلى أن دوافع إيذاء النفس التي تدفع المراهقين عينة الدراسة في أمريكا تتمثل في: كراهية النفس، شكل من أشكال المزاح، أعراض اكتئاب، لمعرفة ردود أفعال الأصدقاء نحوه/ها، السعي لجذب الانتباه. [41] كما اتفقت Elizabeth (2012) مع Danah 2010 Boyed أن المراهقين يتجهون للتنمر بأنفسهم إلكترونياً رغبةً في (الصراخ) من أجل الحصول على المساعدة، السعي لجذب الانتباه، اعتباره شكل من أشكال المزاح، ولجعل الكبار يقلقون بشأنهم، إضافة للحصول على الإطراء والإعجاب. [42]

5- انتحال الشخصية impersonation

ويُقصد به قيام الممتنر بانتحال شخصية الضحية من خلال اختراق حساباتها عبر المنصات الرقمية أو إنشاء حسابات وهمية باسم الضحية ونشر صور فاضحة للضحية ومضايقة الآخرين وإلحاق الضرر بهم مما يوقع الضحية في العديد من المشكلات، إضافة إلى تشويه السمعة التي تتعرض لها.

6- الإشارة وعدم الإشارة Tagging and un-tagging:

يتم الإشارة للضحية في صور مسيئة ومؤذية نفسياً قد تشوه السمعة، حيث إن الصور المُشار للشخص تظهر لأصدقائه، أو ألا يقوم أصدقاء الشخص بعمل إشارة لصديقهم واستبعاده، ومن أمثلة تأثير الإشارة للأشخاص في الصور والمنشورات التي تسببت لهم في أذى نفسي: قيام بعض الطلاب بنشر صورة قديمة لصديقتهم وهي سمينية قبل عملية التخسيس وهي لا تريد ذلك، إضافة لنشر إشاعات عن الضحية بأنها تعاني من اضطرابات الطعام، مما سبب للضحية اضطرابات نفسية وانعزالية وانعدام رغبتها في التخسيس وكسبت العديد من الوزن مرة أخرى.

7- المطاردة الإلكترونية Cyberstalking:

يُقصد بالمطاردة الإلكترونية بأنها استخدام التكنولوجيا لبيت وإثارة الخوف والتهديدات ومضايقة الآخرين والتحرش بهم، وتعتبر المطاردة الإلكترونية جريمة يعاقب عليها القانون في العديد من الولايات الأمريكية، مثل: ولاية شمال كالورينا.

8- التهديدات الجسدية physical Threats:

يقوم المتتمر بإرسال رسائل تهديد بالقتل والإيذاء الجسدي، وهو الأمر الذي يعرض الضحايا للخطر، مثل: قيام بعض المتحرشين بإرسال رسائل إلكترونية للضحية تهددها بالقتل في حالة عدم الارتباط بهم، أو التهديد بالقتل في حالة عدم الابتعاد عن شخص بعينه.

9- نشر المعلومات Information Spreading:

ويُقصد بها نشر المعلومات الشخصية -إلكترونيًا- التي لا يفضل الضحية أن يعرفها الآخرون عنه، مثل: البريد الإلكتروني، رقم الهاتف، الإفصاح عن أسرار حساسة وشخصية جدًا لا يجب أن يعرفها أحد، وذلك بغرض النيل من الضحية وإيذائها نفسيًا.

10- الاستبعاد الإلكتروني Exclusion: [6]

أفعال تتم عن عمد وبقصد مضايقة الشخص وإحساسه بأنه غير مرغوب فيه وتهميشه، مثل: استبعاد شخص من مجموعة أونلاين عبر الإنترنت.

جدول رقم (1) مقارنة بين التنمر والتنمر الإلكتروني*

التنمر الإلكتروني Cyberbullying	التنمر في الواقع Face to Face bullying	أوجه المقارنة
غير مباشر يتم عبر شبكة الانترنت من خلال المواقع الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول أو أجهزة الحاسوب المختلفة	مباشر لفظيًا من خلال السب أو جسديًا من خلال الضرب المبرح، وغير مباشر من خلال الإشاعات والعزل والاستبعاد الاجتماعي	شكله
في أغلب الحالات مجهولة الهوية	تكون معروفة	هوية المتنمر
عنيف ومتكرر ومقصود	عنيف ومتكرر ومقصود	طبيعة السلوك
يسبب أضرار نفسية واجتماعية وجسدية	يسبب أضرار نفسية وجسدية واجتماعية	الأضرار

*الجدول من تصميم الباحثة لتوصيف ظاهرتي التنمر والتنمر الإلكتروني

<p>عدم توازن في القوى بين المتتمر والضحية، حيث يتمكن المتتمر من إخفاء هويته عبر الشاشات الافتراضية والحسابات الوهمية، أو يستغل قوته وشهرته الافتراضية في إضعاف الضحية</p>	<p>عدم توازن في القوي بين المتتمر والضحية، حيث يتمتع المتتمر بالقوة البدنية والاجتماعية التي تؤهله لإضعاف الضحية</p>	<p>توازن القوى</p>
<p>التجاهل وعدم الرد وحذف الرسائل، طلب الدعم النفسي والاجتماعي من الأصدقاء والأهل، استخدام النوستاليجا والحنين للماضي لبعض الأحداث الإيجابية في حياة الضحايا كأداة وقائية. واللجوء إلى الروحانيات وتعميق مستوى التدين.</p>	<p>المواجهة وعدم السكوت والدفاع عن النفس، الابتعاد عن الجدل مع المتتمرين، طلب المساعدة ممن هم مصدر ثقة ودعم، تجنب تجمعات الشلل التي تسخر من الآخرين مهما كانوا محبوبين أو مسلمين. [43]</p>	<p>استراتيجيات المواجهة</p>

● مفهوم الصحة النفسية والعقلية **Mental Health and well-being** :

يُقصد بمفهوم الصحة النفسية والعقلية **mental health** وفق ما أوضحه مركز مكافحة الأمراض الأمريكي **CDC** [44] بأنه يشمل الصحة العاطفية والنفسية والرفاه الاجتماعي، حيث تؤثر على الصحة النفسية على الطريقة التي يفكر بها الأشخاص وكيف يشعرون ويتفاعلون، وتساعدنا في كيفية التعامل مع الضغط النفسي، وطبيعة العلاقة مع الآخرين، بالإضافة إلى أنها تؤثر على مقدرة الأشخاص في اتخاذ قرارات صائبة وصحية في حياتهم.

فالصحة النفسية وفق **تعريف منظمة الصحة العالمية WHO** [45] هي حالة من الرفاه النفسي تُمكن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق طموحاته، وتحفز من قدرته على التعلم والعمل بشكل جيد، وتعزز رغبته في المساهمة في مجتمعه المحلي. فهي حق أساسي من حقوق الإنسان. وهي جزء لا يتجزأ من الصحة؛ فلا تكتمل صحة الفرد بدون صحته النفسية.

فالصحة النفسية والعقلية لا تقتصر أهميتها على مرحلة الطفولة ومرورًا بالمرحلة، وإنما أيضًا مؤثرة بشكل كبير على توازن حياة الفرد في مرحلة البلوغ والرشد، فسوء الصحة النفسية **Poor Mental Health** يؤدي إلى العديد من الاعتلالات والأمراض النفسية مثل: الضغط النفسي والاكتئاب، وأمراض جسدية مثل: السكر والقلب والسكتة الدماغية، وقد تتسبب في الإصابة بأمراض عقلية **Mental Illness** وتدفع للانتحار. [44]

والصحة النفسية لا تقتصر على غياب الاضطرابات النفسية. فهي جزء من سلسلة متصلة معقدة، تختلف من شخص إلى آخر، وتتسم بدرجات متفاوتة من الصعوبة والضييق، وبحصائل اجتماعية وسريرية يُحتمل أن تكون مختلفة للغاية.

وتشمل اعتلالات الصحة النفسية الاضطرابات النفسية وحالات الإعاقة النفسية الاجتماعية، فضلاً عن الحالات النفسية الأخرى المرتبطة بالضييق الشديد أو ضعف الأداء أو خطر إيذاء النفس. ومن المرجح أن يعاني الأشخاص المصابون باعتلالات الصحة النفسية من تدني مستويات الراحة النفسية، ولكن لا يحدث هذا دائماً أو بالضرورة.

● الأطر النظرية المستخدمة في الدراسة :

اعتمدت الدراسة في بنائها على عددٍ من النظريات التي تم استخدام بعضها كإطار تفسيري لنتائج الدراسة، والبعض الآخر تم استقاء بعض فروضها وتطويعها للقياس في هذه الدراسة.

-نظرية دوامة الصمت Spiral Of Silence:

يعود الفضل لأستاذة العلوم السياسية الألمانية Elisabeth Noelle-Neumann في وضع أسس نظرية دوامة الصمت Spiral of Silence عام 1974؛ وذلك في بحثها الذي قدمته بعنوان **دوامة الصمت "نظرية عن الرأي العام"** [46] وتفترض هذه النظرية أن الأفراد يميلون للإدلاء بآراء معارضة لما يتبنوه في قراره أنفسهم أو يتصرفون مثلما يفعل العامة خوفاً من الاستبعاد الاجتماعي، وبعبارةٍ أخرى، الامتثال لرأي الأغلبية المهيمنة الذي يجبر الفرد على تبني سلوكيات واتجاهات خوفاً من العزل الاجتماعي. وقد يختار الكثير من الأفراد الصمت لشعورهم بالانهزام نفسياً.

وبعد ظهور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تباينت نتائج الدراسات التي تناولت مدى صحة فروض هذه النظرية، وسط بيئة افتراضية تتيح للجميع عرض وجهات نظرهم المتباينة، فقد توصل (Shirley & Douglas 2008) [47] إلى أن الأفراد يميلون للتعبير عن آرائهم المتباينة على الإنترنت أكثر من مناقشتها في الواقع.

واختبر كل من Dimitrova & Wanta (2000) [48] فروض النظرية لمعرفة مدى تأثيرها في البيئة الافتراضية الجديدة، إذ تم رصد التعليقات والمناقشات في غرفتين من غرف الدردشة إبان المناظرة الأخيرة بين المرشحين في الانتخابات الرئاسية لعام 1996 إلا أن الدراسة لم تثبت صحة فرض نظرية دوامة الصمت على الرغم أن المنشورات حول الفائز ازدادت بينما قلت المنشورات حول المرشح الخاسر، وسعى المستخدمون لهذه الغرف لإخفاء هويتهم الحقيقية.

على النقيض من ذلك، أثبت كل من Sherice & Weiwu (2014) [49] صحة فرض نظرية دوامة الصمت وإمكانية قبولها كإطار نظري تفسيري للظواهر والموضوعات الحساسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تلك المتعلقة بالانتماء على بعض فئات المجتمع، والتي تتطلب الإدلاء بآراء أو تجارب شخصية نحوها، ووجد الباحثان أن متغير الاستعداد للمراقبة الذاتية يؤثر بشكل كبير في فاعلية النظرية؛ فالأشخاص الذين لديهم مراقبة ذاتية مرتفعة يفضلون تفعيل استراتيجيات الصمت عن طريق : قراءة المنشورات وعدم التعليق عليها وتجاهلها، بل ويكونوا أقل تعليقاً على أي محتوى يسبب لهم حرجاً ويختلف عن رأي الأغلبية.

وتضيف غادة عبيدو (2020) [6] أن الأعراف والتقاليد المجتمعية العربية والشرقية تعزز حالة صمت الضحايا، إذ أن الاعتراف بما تعرضوا له يجعلهم عرضة للنقد والضعف والنبذ المجتمعي، بينما يقوم المتمردون بإخفاء هويتهم ويقوموا بابتزاز الضحايا والتحرش بهم والسخرية منهم.

-نظرية فرصة الجريمة Crime Opportunity Theory :

أشار Felson و Clarke (1998) [50] إلى أن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية تزيد من فرصة انتشار الجرائم، وتساعد مرتكب الجريمة في استحداث طرق جديدة تساهم في وصوله لضحاياه.

فالانتشار المتزايد لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يعزز فرص مرتكب التمر من الوصول لضحاياه؛ إذ إن مرتكبي التمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكنهم بسهولة تحديد خصائص الضحايا المستهدفة والضعيفة التي يمكن مهاجمتها من خلال تصفح حسابات الضحايا الشخصية، واستخدام المعلومات المتاحة لصالحهم، علاوة على أن هذا الكم الهائل من المعلومات والتفاعل الاجتماعي يزيد من قدرة المتتمرين على التخفي ويجعل من الصعب تتبع تصرفاتهم ومعاقبتهم. [34]

ومن هنا يمكن القول بأن البيئة الافتراضية وما تتمتع به من خصائص وقدرات تساهم في استقطاب المتتمر لمزيد من الضحايا، وهذا ينقلنا لمصطلح **SNS Affordance** ويُقصد به أن ما توفره وتتميز به مواقع التواصل الاجتماعي من خصائص تساعد الفاعلين (المتتمرين) على ارتكاب التمر. [34]

وتتمثل هذه الخصائص والقدرات في [51]:

1-إمكانية الوصول Accessibility:

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي من مساعدة المتتمرين على سهولة التواصل مع الضحايا؛ كإرسال رسائل نصية للمعاكسة أو ألفاظ نابية، أو حتى ملاحقتهم ومطاردتهم إلكترونياً.

2-إمكانية استرجاع المعلومات Information Retrieval :

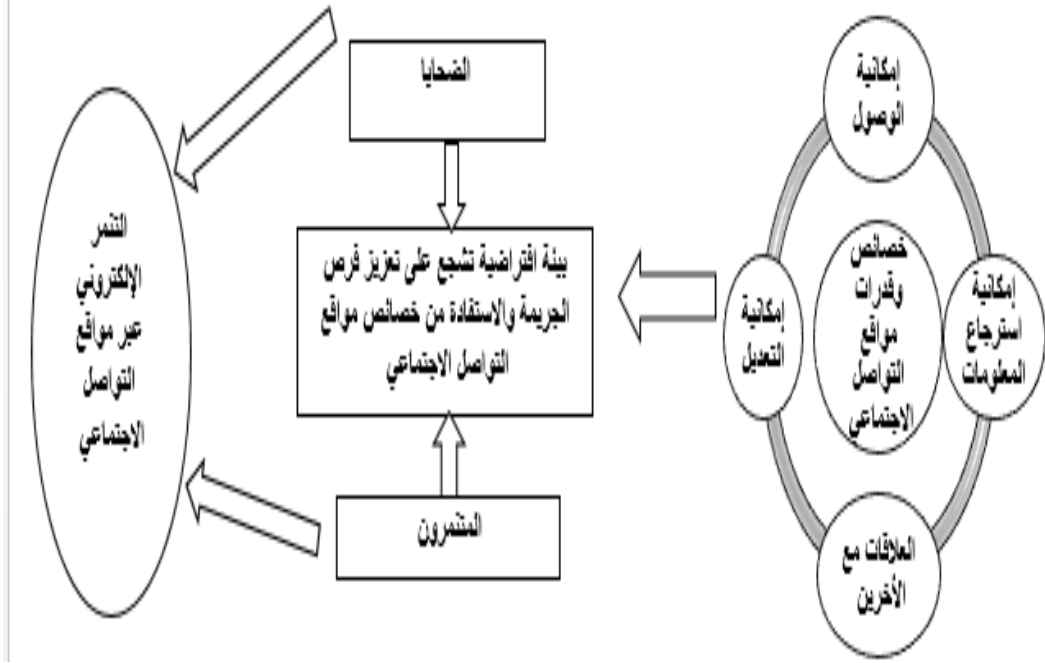
يمكن للمتتمر متابعة منشورات الضحايا وقراءة المعلومات الشخصية والمنشورات والصور السابقة للضحايا مما يساعد المتتمر في معرفة الخلفية البيئية التي نشأت فيها الضحية والخلفية الفكرية والثقافية للضحية ونقاط القوة والضعف لها.

3-إمكانية التعديل Editability :

يُقصد بها أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للمتتمر إمكانية تعديل المنشورات التي قام فيها باستهداف ضحايا بعينها، أو إلغاء هذه المنشورات وحذفها، وكذلك تغيير معلوماته الشخصية وإخفاء هويته، مما يقلل من فرصة إثبات الجريمة عليه وملاحقته.

4-العلاقات مع الآخرين with others Association :

تعزز هذه القدرة من فرصة المتتمر من التملص من العقاب؛ خاصة إذا تفاعل مع منشوراته المؤذية الآخرين وتعاملوا معها على أنها مقبولة، على سبيل المثال: قد يبرر المتتمر تكرار نشره لميمز تسخر من تصرفات الآخرين وشكلهم بأن الأصدقاء على صفحته والمستخدمين يتفاعلون ب"أضحكني" على هذه المنشورات ويكتبون تعليقات إيجابية عليها.



شكل رقم (3) نموذج مقترح ومطور يفسر الكيفية التي تجعل مواقع التواصل الاجتماعي بيئة مشجعة للتممر الإلكتروني*

وبالنظر للشكل رقم (3) سنجد أن هذه الخصائص والقدرات لا تجذب فقط المتنرون وإنما أيضاً الضحايا، فلكي تكتمل أركان الجريمة لابد من تواجد الضحايا؛ كما أن قدرات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي لها جانبها الإيجابي الذي بدوره يساعد على تحسين عملية التواصل والتفاعل مع الآخرين وبالتالي هي بيئات افتراضية جاذبة لكافة الأطراف.

ويجدر الإشارة أنه تم الاستفادة من النظريتين السابقتين والنموذج المقترح في تفسير بعض نتائج الدراسة، وفي فهم طبيعة الظاهرة التي يتم دراستها، وتم استقاء فرض التأثير الوقائي Buffering effect Hypothesis لمستوى التدين لقياس مدى تأثير هذا المتغير على شدة العلاقة بين التعرض للتممر الإلكتروني ومستوى الصحة النفسية والعقلية للضحايا، وتم سرد الدراسات المتعلقة بهذه الجزئية في جزئية الدراسات السابقة الموضحة سلفاً.

*نموذج مقترح من الباحثة تم تطويره وتنقيحه بعد الرجوع لدراسة TOMMY وزملائه (2019) [34]

الإطار المنهجي للدراسة

فروض الدراسة وتساؤلاتها

1-الفرض الرئيسي:

كلما زاد تعرض المبحوثين للتممر الإلكتروني انخفض مستوى الصحة النفسية والعقلية لديهم.

فروض الدراسة الأخرى:

2-يؤثر متغير تقدير الذات Self-esteem على شدة العلاقة بين التعرض للتممر الإلكتروني ومستوى الصحة النفسية والعقلية لديهم.

3-يؤثر متغير مستوى التدين على شدة العلاقة بين التعرض للتممر الإلكتروني ومستوى الصحة النفسية والعقلية لديهم.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التعرض للتممر الإلكتروني

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث ارتكاب للتممر الإلكتروني

6-توجد علاقة ارتباطية بين معدل ارتكاب التمر الإلكتروني وبين مستوى تقدير الذات لدى المبحوثين

7-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل إصابة المتتمرين بإحدى اضطرابات الرباعي المظلم والميل نحو ارتكاب التمر الإلكتروني

8-توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التدين والميل نحو ارتكاب التمر الإلكتروني

تساؤلات الدراسة:

-ما أشكال التمرر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها عينة الدراسة؟

-ما ردود أفعال الضحايا في حالة تعرضهم للتممر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

-ما التأثيرات النفسية والجسدية التي يتعرض لها ضحايا التمرر الإلكتروني؟

-ما السمات الشخصية والنفسية لكل من الضحية والمتتمر؟

-أي من الجنسين يتعرض للتممر الإلكتروني/ يرتكب التمرر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر؟

-منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقه الميداني

-مجتمع الدراسة: تستهدف الدراسة فئة الشباب المصري من 18 عام فأكثر.

-عينة الدراسة: نظرًا لحساسية الموضوع تم اختيار عينة الدراسة الميدانية وفقًا لأسلوب العينة العمدية purposive sample، وتم عمل استمارتين للاستبيان إلكترونيتين عبر

Google Forms، الأولى خاصة بالضحايا، والثانية خاصة بالمتنمرين، وتم تخصيص QR code لكل استبيان على حدى، حتى يسهل مسحه ومتابعة اختيارات الباحثين دون اختراق خصوصيتهم، فقد تم الاعتماد على أسلوب المقابلة الشخصية مع بعض الباحثين والمبجوثات في الاستمارتين بما قد يصل ربع عدد العينة في الاستمارتين؛ بغرض ضمان الوصول للعينة المستهدفة، ومحاولة لفهم خصائص المبجوثين عند تفسير النتائج، وتولت الباحثة متابعة الأسئلة ومناقشتها معهم، وكذلك تم توزيع الاستبيان الأول الخاص بالضحايا من خلال نشره على مجموعات الفيس بوك الخاصة بالدعم النفسي التي يتواجد فيها الشباب والشابات الذين تعرضوا بالفعل للتحرش والتنمر التقليدي والإلكتروني، مثل: **up community support**، **Speak Speak up girls group**، وبعض مجموعات الفيس بوك والواتس اب التي يتواجد بها شباب من الجنسين، وتم تطبيق الاستبيان الثاني من خلال طريقة كرة الثلج في بعض الحالات بسؤالهم عن مدى ارتكابهم أي شكل من الأشكال وتوزيعه ونشره على أصدقاءهم الذين يقومون بذلك، حتى يطمئنون ولا يشعرون بالضغط، وتم توزيعه أيضاً عبر مجموعات الفيس بوك والواتس اب التي من المحتمل تواجد فيها عدد من المتنمرين، سواء شباب جامعي أو خريجين، وتم التطبيق في الفترة من (2023-3-5) إلى (2023-3-27) ووصل عدد الاستجابات على استمارة ضحايا التنمر الإلكتروني حوالي 200، وكذلك وصل عدد استجابات استمارة المتنمرين إلكترونياً 200 استجابة*.

- خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (2) الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

أولاً: الخصائص الديموجرافية لضحايا التنمر الإلكتروني		
النوع	ك	%
	ذكور	17.5
	أنثى	82.5
السن	من 18-21	76.5
	من 22-32	23.5
ثانياً: الخصائص الديموجرافية لمرتكبي التنمر الإلكتروني		
النوع	ك	%
	ذكور	43.5
	أنثى	56.5
السن	من 18-21	88.5
	من 22-38	11.5

تم وضع سؤالين تصنيفية للمبجوثين بحيث يتم استبعاد المفردات التي لا تتلاءم مع العينة المطلوبة، وقد وجدت الباحثة 37 استمارة في استبيان الضحايا اجابوا ب لا في سؤال التصنيفية الخاص بهل تعرضت للتنمر الإلكتروني أم لا ثم عند متابعة مقياس التعرض للتنمر الإلكتروني وجدت الباحثة أن هناك إجابات بأنهم تعرضوا لمثل هذه الاشكال أكثر من مرة، وبسؤالهم عن ذلك التناقض أفادوا أن بعضهم لم يعرف من البداية أن مثل هذه الأشكال تعتبر تنمر وتوقف فهم عن التنمر الإلكتروني عند الكلمات الجارحة ومضامين السخرية، وهي نقطة مهمة توقفت عندها الباحثة ووجب دراجها. فلابد من توعية الأفراد بأن الابتزاز والتحرش الجنسي الإلكتروني هي شكل من أشكال التنمر الإلكتروني، إضافة إلى انه تم استبعاد المفردات التي لم تتلاءم مع مجتمع الدراسة والتي أفادت بعدم انطباق أي شكل* من ارتكاب التنمر الإلكتروني عليها من قبل.

-أداة جمع البيانات: تم الاعتماد على أداة الاستبيان، باستخدام تطبيق Google Forms.

-تم تطبيق استمارتين للاستبيان، تناولت الاستمارة الأولى تعرض الضحايا للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى صحتهم النفسية والعقلية، وتضمن الاستبيان أربعة عشر سؤالاً، تم تقسيم الاستبيان لثلاثة محاور رئيسية، تمثل المحور الأول في أسئلة تتناول أشكال وكثافة التعرض للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرضون فيها للتنمر، والأشخاص مصدر التنمر، واستراتيجيات تعامل الضحايا مع التنمر، وأسباب تعرضهم للتنمر من وجهة نظرهم، وتمثل المحور الثاني في أسئلة تتناول الشق النفسي بما يشمل مقياس للاكتئاب ومقياس للقلق ومقياس لمعدل التحصيل الدراسي والأداء الوظيفي، وكذلك مستوى تقدير الذات.

فيما تناول المحور الثالث أسئلة حول المتغيرات الديمغرافية مثل السن والنوع، وكذلك مقياس لقياس مستوى تدين المبحوثين.

-تناولت الاستمارة الثانية أسئلة موجهة للمتنمرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتضمن الاستبيان عشرة أسئلة تشتمل على ثلاثة محاور؛ إذ تناول المحور الأول أسئلة تقيس كثافة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأشكاله والوسائل التي يقومون فيها بهذا الفعل، وتناول المحور الثاني أسئلة تقيس اضطرابات الرباعي المظلم المتمثلة في النرجسية والسادية والميكافيلية والسيكوباتية، بالإضافة لمقياس تقدير الذات، وتناول المحور الثالث أسئلة حول المتغيرات الديمغرافية مثل: السن والنوع، وكذلك مقياس لقياس مستوى تدين المبحوثين.

-التعريفات والمفاهيم الإجرائية للدراسة:

● التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي: يُقصد به كافة أشكال السخرية والابتزاز والتحرش الإلكتروني سواء أكان ذلك لفظياً أو مكتوباً أو من خلال الصور والفيديوهات والمميز، وكذلك الاستبعاد الاجتماعي الإلكتروني الذي يتم من خلال الحظر والحذف من المجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ بغرض إشعار الضحية بأنه/ها شخص منبوذ، وتلك الأشكال تتسبب في جعل الضحية تشعر بالإهانة والتهديد والمشاعر السلبية الأخرى؛ كجعلها/ها يشعر/تشعر بالضيق والحزن والخوف. وقد اهتمت الدراسة بوضع مقاييس تقيس عملية التعرض للتنمر الإلكتروني وأخرى تقيس ارتكاب التنمر الإلكتروني.

● مستوى الصحة النفسية والعقلية للمبحوثين: يُقصد به ضمان ألا يعاني المبحوثون من اعتلالات نفسية مثل: الاكتئاب والقلق، وبالنسبة لمستوى الصحة العقلية فقد ربطته الدراسة الحالية بضمن قيام الفرد بأداء وظيفي وتحصيل دراسي مرتفع وإذا حدث ذلك يمكن القول إن الشخص لديه صحة نفسية وعقلية جيدة، بينما تنخفض مستوى صحته النفسية والعقلية إذا عانى من الاكتئاب والقلق وقل مستوى تحصيله الدراسي وأداؤه الوظيفي.

● **اضطرابات الرباعي المُظلم:** وقد تم استقاء هذا المفهوم من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ويشمل هذا المفهوم على عدد من الاضطرابات الشخصية النفسية المتمثلة في:

1. **النرجسية:** وفق الرابطة الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association [52] يُقصد باضطراب الشخصية النرجسية، تلك الشخصية التي لديها شعور عميق بأهمية الذات بشكل مبالغ فيه، وأوهام عن امتلاك مواهب وقدرات خاصة، وإعجاب بالذات سواء بجمال وذكاء فوق العادي، ولديها رغبة مُلحة في الانتباه والاهتمام والحب والإعجاب المبالغ فيه.

2. **الشخصية الميكافيلية:** وفق الرابطة الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association [53] هو نمط من أنماط الشخصية يركز على طبيعة علاقة هذا النمط من الشخصية بالأشخاص المحيطين به، فالشخص الميكافيلي هو ذلك الشخص الذي يرى الآخرين مجرد عناصر يمكن التلاعب بهم لتحقيق أغراضه.

3. **الشخصية السيكوباتية:** وفق الرابطة الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association [54] فإن اضطراب الشخصية السيكوباتية يتمثل في تصرف الشخص باندفاع، تتجنب الامتثال للمعايير المجتمعية وللقانون، تتصرف سلوكيات غير مسؤولة، خارجة عن حدود السيطرة، لا يشعر المصاب بهذا الاضطراب بالتعاطف مع الآخرين، ولا يندم على أفعاله، ويكون من 18 عام فأكثر.

4. **الشخصية السادية:** وفق الرابطة الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association [55] هو اضطراب يتمثل في الشعور باللذة والمتعة عند إلحاق الأذى بالآخرين وإذلالهم والقسوة عليهم وإهانتهم.

● **مستوى التدين:** وفق هذه الدراسة تم ربط مستوى التدين بعدد من العناصر منها درجة الإيمان بالله والجنة والنار، وكذلك القيام بالعبادات مثل: الصوم والصلاة، إضافة للرغبة في مساعدة وخدمة الآخرين، وتم مراعاة أن تشمل عبارات هذا المقياس ما يتناسب مع المسلمين والمسيحيين، إذ تم تطبيقه على مسلمين ومسيحيين.

● **تقدير الذات Self-Esteem:** ويُقصد به إلى أي مدى يقدر الأفراد أنفسهم، ويمكن قياسها من خلال معرفة رأي الشخص في نفسه وحكمه عليها بمدى قدرتها وفعاليتها وإنجازها في الحياة.

- **اختبار الصدق والثبات وأساليب قياس متغيرات الدراسة:**

- تم عرض استمارات الاستبيان على أربعة من المحكمين [56] في تخصص علم النفس للتأكد من صحة المقاييس النفسية الواردة في الاستبيان، وتم عمل التعديلات المطلوبة حتى أصبح الاستبيان جاهز للتطبيق.

-فيما يلي سيتم توضيح ثبات وصدق مقاييس الدراسة إحصائياً:

1-مقياس التعرض للتنمر للإلكتروني **Cyberbullying Victimization**:

تم الاستفادة من مقياس **Scale (CBV) Cyberbullying Victimization** للباحثة Jungup Lee وآخرون (2017) [57] وقد تم القيام ببعض التعديلات على المقياس أثناء ترجمته، وتم إضافة العديد من العبارات وحذف عبارات كثيرة، بحيث وصلت عدد عباراته إلى **14** عبارة مقسمين إلى ثلاثة محاور؛ المحور الأول: شمل خمس عبارات عن التعرض للتنمر الإلكتروني **اللفظي أو المكتوب**، المحور الثاني: شمل ست عبارات عن التعرض للتنمر الإلكتروني من خلال **الصور والفيديوهات**، المحور الثالث: شمل ثلاث عبارات عن التعرض للتنمر الإلكتروني من خلال **الاستبعاد الاجتماعي الافتراضي**. وتم عرض البدائل في شكل مقياس خماسي وتمثلت البدائل في: (حدث بشكل متكرر - حدث ثلاث مرات - حدث مرتان- حدث مرة واحدة - لم يحدث على الإطلاق)، وتم توزيع درجات المقياس، إذ بلغ الحد الأدنى صفر والحد الأقصى 56، ووصلت قيمة المتوسط الحسابي =6.24، وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.919، ومعامل الصدق = 0.959

2-مقياس ارتكاب التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي **Cyberbullying perpetration(CBP)**:

وصلت عدد عباراته إلى **14** عبارة مقسمين إلى ثلاثة محاور؛ المحور الأول: شمل خمس عبارات عن ارتكاب التنمر الإلكتروني **اللفظي أو المكتوب**، المحور الثاني: شمل ست عبارات عن ارتكاب التنمر الإلكتروني من خلال **الصور والفيديوهات**، المحور الثالث: شمل ثلاث عبارات عن ارتكاب التنمر الإلكتروني من خلال **الاستبعاد الاجتماعي الافتراضي**. تم عرض البدائل في شكل مقياس خماسي وتمثلت البدائل في: (قمت بذلك بشكل متكرر - قمت بذلك ثلاث مرات - قمت بذلك مرتان- قمت بذلك مرة واحدة - لم يحدث على الإطلاق)، تم توزيع درجات المقياس، إذ بلغ الحد الأدنى صفر والحد الأقصى 56، ووصلت قيمة المتوسط الحسابي = 11.7 وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.881، ومعامل الصدق = 0.939

3-مقاييس الصحة النفسية والعقلية **Mental Health** :

تم قراءة العديد من المقاييس حول متغير الصحة النفسية والعقلية، وبعد البحث والقراءة تبين أنه يمكن تقسيم قياس الصحة النفسية من خلال ثلاثة مقاييس، بالاستعانة في ذلك ببعض العبارات المستقاه من المنظمة الأمريكية للصحة النفسية **Mental Health America (MHA)** التي طرحتها في اختبارات الصحة النفسية والعقلية عبر موقعها الإلكتروني [58]، ويجدر الإشارة إلى أن في المقاييس الثلاثة تم طرح البدائل الآتية أمام عبارات كل مقياس، (ينطبق تمامًا- ينطبق إلى حد ما - لا ينطبق على الإطلاق)، وتتمثل المقاييس الثلاثة في الآتي:

-**المحور الأول: مقياس الاكتئاب**، وشمل تسع عبارات، تم توزيع درجات المقياس، إذ بلغ الحد الأدنى 9 والحد الأقصى 27، ووصلت قيمة المتوسط الحسابي = 17.95 وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.885، ومعامل الصدق = 0.941

-**المحور الثاني: مقياس القلق:** شمل المقياس سبع عبارات، تم توزيع درجات المقياس، إذ بلغ الحد الأدنى 7 والحد الأقصى 21، ووصلت قيمة المتوسط الحسابي = 14.87 وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.9، ومعامل الصدق = 0.949

-**المحور الثالث: مقياس التحصيل والأداء الدراسي والوظيفي،** شمل المقياس خمس عبارات، إذ بلغ الحد الأدنى 5 والحد الأقصى 15، ووصلت قيمة المتوسط الحسابي = 10.47 وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.646، ومعامل الصدق = 0.804

4-مقياس تقدير الذات Self-Esteem:

وقد تم الاعتماد على مقياس **Morris Rosenberg (1965) [59] لتقدير الذات Rosenberg Self-Esteem Scale (RSE)** الذي تم الاعتماد عليه في العديد من الدراسات العربية والأجنبية المتخصصة، وأثبت مصداقيته وصلاحيته للتطبيق [60] [61]، شمل المقياس عشر عبارات، وتم طرح البدائل التالية أمام عبارات كل مقياس: (ينطبق تمامًا- ينطبق إلى حد ما - لا ينطبق على الإطلاق)، وتم تطبيق المقياس في كل من استمارة الضحايا واستمارة المتنمرين؛ فبالنسبة لاستمارة الضحايا بلغت نسبة درجات الحد الأدنى 10 ودرجات الحد الأقصى 30 بمتوسط حسابي = 23.16، وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.83، ومعامل الصدق = 0.911

وبالنسبة لاستمارة المتنمرين بلغت نسبة درجات الحد الأدنى 10 ودرجات الحد الأقصى 30 بمتوسط حسابي = 24.3، وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.82، ومعامل الصدق = 0.905

5- مقياس مستوى التدين Religiosity :

تم قراءة العديد من المقاييس حول قياس أبعاد التدين لدى الفرد [62]، وتم بناء مقياس يتلاءم مع البيئة العربية والمصرية، وشمل المقياس ثمان عبارات، وبالنسبة للبدائل التي تم طرحها للمبحوثين أمام كل عبارة تمثلت في: (ينطبق تمامًا- ينطبق إلى حد ما - لا ينطبق على الإطلاق) وتم تطبيق المقياس في كل من استمارة الضحايا واستمارة المتنمرين؛ فبالنسبة لاستمارة الضحايا بلغت نسبة درجات الحد الأدنى 8 ودرجات الحد الأقصى 24 بمتوسط حسابي = 21.61، وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.864، ومعامل الصدق = 0.929

وبالنسبة لاستمارة المتنمرين بلغت نسبة درجات الحد الأدنى 8 ودرجات الحد الأقصى 24 بمتوسط حسابي = 21.93، وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.74، ومعامل الصدق = 0.86

6- مقاييس أنماط واضطرابات الشخصية النفسية للمتنمرين :

تم الاستعانة بمقاييس اضطرابات الثلاثي المظلم التي قدمها كل من Daniel Jones و Delroy Paulhus 2014 [63] لقياس النرجسية والسيكوباتية والميكافيلية، وكذلك تم الاستعانة بمقياس كل من Aisling O'Meara وزملائها 2011 لقياس السادية [64] وقد تم تطبيق هذه المقاييس في استمارة مرتكبي التنمر الإلكتروني

-مقياس الشخصية السيكوباتية: بلغت عبارات المقياس تسع عبارات وتمثلت البدائل في: (ينطبق تمامًا- ينطبق إلى حد ما - لا ينطبق على الإطلاق)، بلغت نسبة درجات الحد الأدنى 8 ودرجات الحد الأقصى 24 بمتوسط حسابي = 13.03، وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.626، ومعامل الصدق = 0.791

- مقياس الشخصية النرجسية: بلغت عبارات المقياس تسع عبارات وتمثلت البدائل في: (ينطبق تمامًا- ينطبق إلى حد ما - لا ينطبق على الإطلاق)، بلغت نسبة درجات الحد الأدنى 9 ودرجات الحد الأقصى 27 بمتوسط حسابي = 18.58، وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.659، ومعامل الصدق = 0.811

-مقياس الشخصية الميكافيلية : بلغت عبارات المقياس تسع عبارات وتمثلت البدائل في: (ينطبق تمامًا- ينطبق إلى حد ما - لا ينطبق على الإطلاق)، بلغت نسبة درجات الحد الأدنى 9 ودرجات الحد الأقصى 27 بمتوسط حسابي = 18.7، وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.765، ومعامل الصدق = 0.875

-مقياس الشخصية السادية : بلغت عبارات المقياس تسع عبارات وتمثلت البدائل في: (ينطبق تمامًا- ينطبق إلى حد ما - لا ينطبق على الإطلاق)، بلغت نسبة درجات الحد الأدنى 9 ودرجات الحد الأقصى 27 بمتوسط حسابي = 10.78، وبلغت نسبة ثبات معامل ألفا كرونباخ = 0.905، ومعامل الصدق = 0.951

المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم الاستعانة ببرنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، وتم الاستعانة بعدد من المعاملات الإحصائية لتحليل البيانات المتمثلة في:

1. التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين على أسئلة الاستبيان.
2. المتوسطات الحسابية لدرجات المبحوثين على بعض مقاييس الدراسة.
3. الوزن النسبي ويستخدم لترتيب العبارات، والتعرف على درجة موافقة المبحوثين عليها.
4. معامل ارتباط بيرسون لقياس شدة واتجاه العلاقة بين متغيرين.
5. اختبار ت T-Test لقياس معنوية الاختلاف بين مجموعتين في متوسط متغير ما.
6. معامل الارتباط الجزئي لقياس العلاقة بين متغيرين مع ضبط تأثير المتغير الثالث.
7. الانحراف المعياري، ويستخدم للتعرف على مدى انحراف العبارات عن متوسطها الحسابي.

نتائج الدراسة :

المحور الأول النتائج العامة للدراسة :

أ.النتائج العامة الخاصة بالضحايا لينة الدراسة :

1-معدل تعرض الضحايا للتتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

جدول رقم (3)معدل تعرض الضحايا للتتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

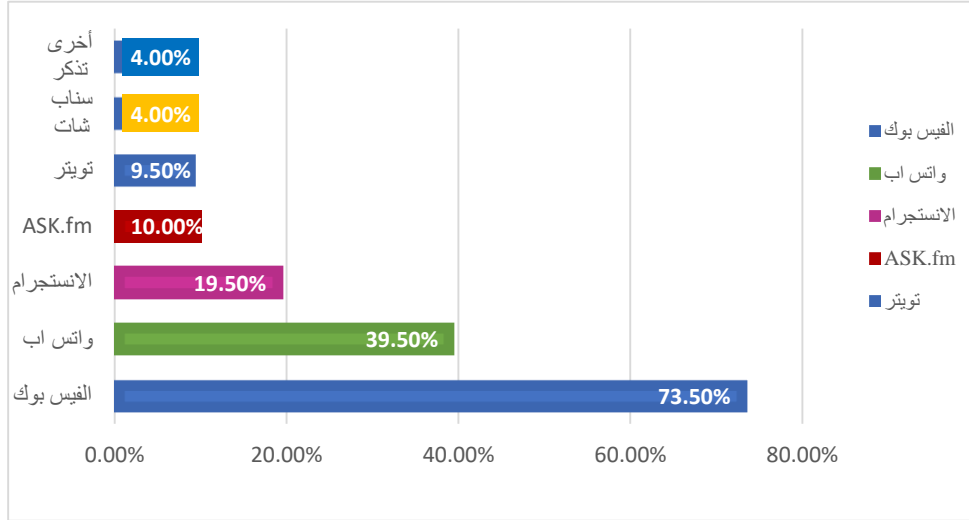
الوزن النسبي	المتوسط	لم يحدث على الإطلاق		حدث مرة واحدة		حدث مرتان		حدث ثلاث مرات		حدث بشكل متكرر		معدل تعرض الضحايا أنشكال التتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
65.3%	3.27	23.0%	46	17.0%	34	12.0%	24	6.5%	13	41.5%	83	تلقت رسائل نصية معاكسة وتحرش جنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما جعلني غير مرتاح.
55.1%	2.76	32.0%	64	18.0%	36	16.5%	33	9.5%	19	24.0%	48	شخص ما قال لي شتائم وسياب في الماسنجر وغرف الدردشة المختلفة لإزعاجي.
34.8%	1.74	69.0%	138	12.0%	24	4.5%	9	5.0%	10	9.5%	19	شخص ما نشر منشورات جارحة حتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتثوية سمعتي.
39.5%	1.98	56.5%	113	17.5%	35	8.0%	16	8.0%	16	10.0%	20	تلقت العديد من التهديدات والمطارادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
35.1%	1.76	67.0%	134	13.5%	27	5.0%	10	6.0%	12	8.5%	17	نشر البعض الشائعات حتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير سمعتي.
29.5%	1.48	79.5%	159	7.5%	15	4.5%	9	3.0%	6	5.5%	11	نشر شخص ما صور أو فيديوهات شخصية جنسية بدون إذني لي للتدمير سمعتي.
42.1%	2.11	53.0%	106	15.5%	31	11.0%	22	9.0%	18	11.5%	23	قام شخص ما بعمل تعليقات مسيئة على فيديوهات أو صور شخصية.
35.7%	1.79	64.0%	128	15.5%	31	6.5%	13	6.0%	12	8.0%	16	قام شخص ما بعمل حساب شخصي باسمي أو سرقة حسابي ونشر معلومات وصور ذميمة على لساني.
40.0%	2.00	59.5%	119	14.0%	28	7.5%	15	5.0%	10	14.0%	28	نشر أحدهم ميمز بالصور أو الفيديوهات ليسخر من شكلي/ جسمي/ لوني.
42.0%	2.10	51.0%	102	19.0%	38	11.5%	23	6.0%	12	12.5%	25	نشر أحدهم ميمز بالصور أو الفيديوهات ليسخر من تصرف قمت به.
36.4%	1.82	65.0%	130	12.0%	24	8.0%	16	6.0%	12	9.0%	18	نشر أحدهم ميمز بالصور أو الفيديوهات ليسخر من مستواي الدراسي.
57.6%	2.88	27.0%	54	20.0%	40	16.5%	33	11.0%	22	25.5%	51	قام أحدهم بحظري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
47.7%	2.39	45.0%	90	16.0%	32	12.5%	25	8.5%	17	18.0%	36	قام بعض الأشخاص باستيغادي من بعض المجموعات الافتراضية سواء على الفيس بوك أو ماسنجر أو واتس اب بعد إصافتي ليجعلوني أشعر بأنني مهمش وغير مهم.
43.9%	2.20	53.5%	107	11.5%	23	12.0%	24	8.0%	16	15.0%	30	يتعمد شخص ما عدم الإشارة لي في صور، أو فيديوهات، أو منشورات جماعية للأصدقاء، أو الأقارب، أو الزملاء لإشعاري بأنني متنبذ.

بالنظر للجدول السابق رقم (3) سنجد أن أكثر أشكال التتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في **التعرض للتتمر اللفظي أو المكتوب**؛ إذ جاء أعلى وزن نسبي لعبارة "تلقيت رسائل نصية معاكسة وتحرش جنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما جعلني غير مرتاح." بنسبة 65.3%، ويليه في المركز الثاني **الاستبعاد الاجتماعي الافتراضي**؛ إذ جاءت عبارة "قام أحدهم بحظري عبر مواقع التواصل الاجتماعي." بوزن نسبي 57.6%، وفي المرتبة الثالثة احتل **التتمر اللفظي أو المكتوب** من خلال عبارة "شخص ما قال لي شتائم وسباب في الماسنجر وغرف الدردشة المختلفة لإزعاجي." بوزن نسبي 55.1%، وفي المركز الرابع والخامس احتل **التتمر من خلال الاستبعاد الاجتماعي الافتراضي** من خلال الاستبعاد من المجموعات الافتراضية 47.7% وعدم الإشارة في الصور والفيديوهات والمنشورات الجماعية بوزن نسبي 43.9%.

فيما جاء التتمر من خلال الصور والفيديوهات في كل من المركز السادس "تلقي تعليقات مسيئة على الصور والفيديوهات الشخصية، بوزن نسبي 42.1% وفي المركز السابع نشر المميز للسخرية من تصرفات الضحايا بوزن نسبي 42%.

لنتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه كل من وسام نصر(2017)، ريهام سامي (2018) بأن الإيذاء النفسي من خلال الكلمات اللفظية وعبارات التحرش هو الأكثر تعرضاً، وتشير أيضاً الدراسة إلى أن الاستبعاد الاجتماعي الافتراضي هو أمر شائع حدوثه بين عينة الدراسة.

2- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض المبحوثون فيها للتتمر الإلكتروني:



شكل رقم (4) أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض فيها الضحايا للتتمر

بالنظر للشكل السابق رقم (4) سنجد أن الفيس بوك هو الوسيلة الأكثر عرضه للتتمر الإلكتروني بنسبة 73.5% يليه الواتس اب بنسبة 39.5% وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من Scott & Amanda (2019)، ريهام سامي (2018) باحتلال الفيس بوك المركز الأول ويمكن تفسير ذلك التقارب إلى أن النسبة الأكبر من عينات هذه الدراسات من الشباب، وبالتالي المنطقي أن يكون الفيس بوك في المركز الأول نظرًا لاستخدامهم المكثف لهذه الوسيلة، وبالتالي ارتفاع احتمالية التعرض للتتمر من خلاله، بينما وجد كل من David Pineda (2023) وانتصار السيد (2020) الواتس اب في المركز الأول ووجدت وسام نصر (2017) كذلك الاتصالات الهاتفية في المركز الأول وتفسر الباحثة الاختلاف الطفيف بين ما توصلت إليه هذه الدراسة والدراسات السابقة يعود لاختلاف الأعمار التي تناولتها هذه الدراسات خاصة أن بعض منها ركز على فئات عمرية متنوعة قد تصل ل50 و70 عام، وأخرى ركزت على المراهقين من الذكور فقط؛ وأخرى ركزت على السيدات من أعمار متباينة بما يجعل فرصة تعرضهن لوسائل أخرى أعلى، علاوة على تركيز بعض الدراسات على ظاهرة التتمر الإلكتروني بشكل عام بينما الدراسة الحالية ركزت في وضع بدائل أكثر تحديدًا تتناسب مع دراسة مواقع التواصل الاجتماعي فقط؛ لذلك من المنطقي حدوث هذا التبيان الذي يثري البحث العلمي.

ويجدر الإشارة إلى أن فئة أخرى تذكر (4%) تمثلت في التليجرام والتيك توك ولعبة مرحب ورسائل الهاتف النصية والمكالمات الهاتفية الغرض منها المعاكسة، بينما آخرين أشاروا للتتمر التقليدي.

تشير لنا هذه النتيجة أيضاً إلى أن الفيس بوك هو البيئة الافتراضية الأكثر جذباً للضحايا لما تتمتع به من خصائص، وبالتالي فهو يوفر فرص أكبر للمتتمرين من الوصول لضحاياهم، وفق ما أشارت إليه نظرية فرصة الجريمة.

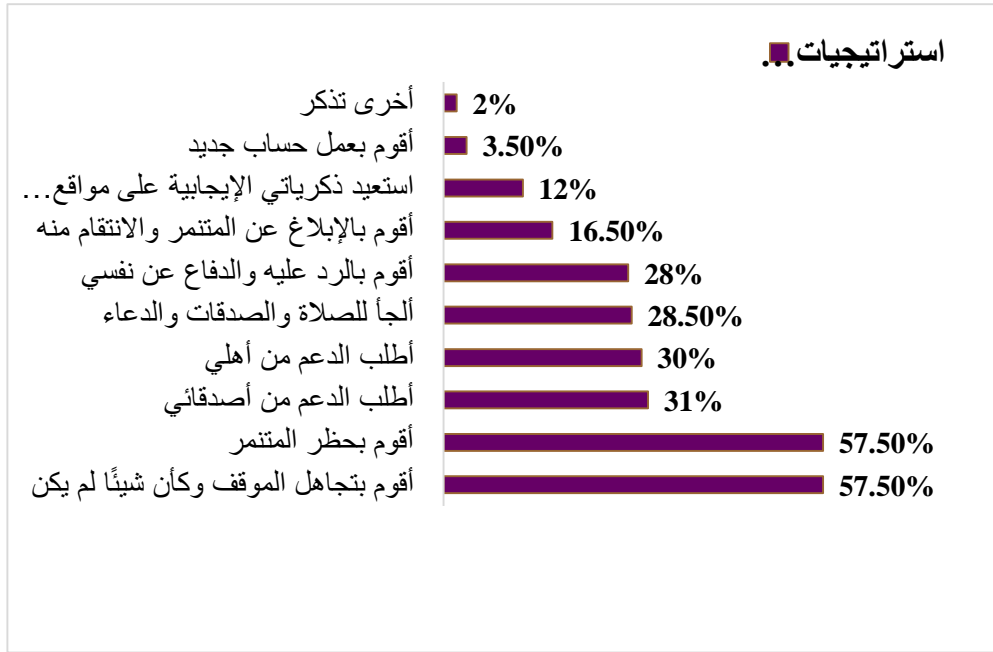
3- مصدر التتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

جدول رقم (4) مصدر التتمر الإلكتروني

الوزن النسبي	المتوسط	0		1		2		3		4		5		مصدر التتمر الإلكتروني
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
32.7%	1.64	44.5%	89	15.0%	30	9.5%	19	10.5%	21	4.5%	9	16.0%	32	أحد الأقارب من العائلة
39.0%	1.95	25.0%	50	20.5%	41	20.5%	41	16.0%	32	4.5%	9	13.5%	27	من الأصدقاء والزملاء
41.1%	2.06	26.0%	52	19.5%	39	16.5%	33	16.5%	33	4.0%	8	17.5%	35	أشخاص لا أعرفهم

بالنظر للجدول السابق سنجد أن الأشخاص الذين لا يتعرف الضحايا على هويتهم الحقيقية وكذلك الغرباء هم مصدر التنمر بالنسبة لهم بوزن نسبي 41.1%، وفي المركز الثاني الأصدقاء والزملاء بوزن نسبي 39.0%، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره بأن الشاشات الافتراضية تعطي الفرصة للمتتمر من الوصول للضحايا وملاحقتهم وإيذائهم نفسياً.

4- استراتيجيات مواجهة الضحايا عينة الدراسة للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي:



شكل رقم 5 (الاستراتيجيات التي يلجأ إليها الضحايا لمواجهة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي)

بالنظر للشكل السابق يتبين لنا تفضيل عينة الدراسة استراتيجية التجاهل كعامل وقائي للتخفيف من حدة التنمر الإلكتروني؛ إذ اختار المبحوثون القيام بتجاهل الموقف وكأن شيئاً لم يكن بنسبة 57.5%، وتساوى معها في النسبة القيام بحظر المتتمر، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من Scott & Amanda (2019)، وانتصار السيد (2020) بشأن تفضيل عينات هذه الدراسات سياسة التجاهل، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق ما أشار إليه Scott & Amanda (2019) بأنه كلما زاد العمر وخاصة مرحلة الشباب والمراهقة زادت الرغبة في الاستقلالية عن الأهل، ويمكن تفسيرها أيضاً في ضوء خوف الضحايا من الوصم المجتمعي لذا يلجأون للتجاهل وعدم نشر الموضوع، وما دفع الباحثة لهذا التفسير هو متابعة سلوكيات ضحايا التنمر الإلكتروني

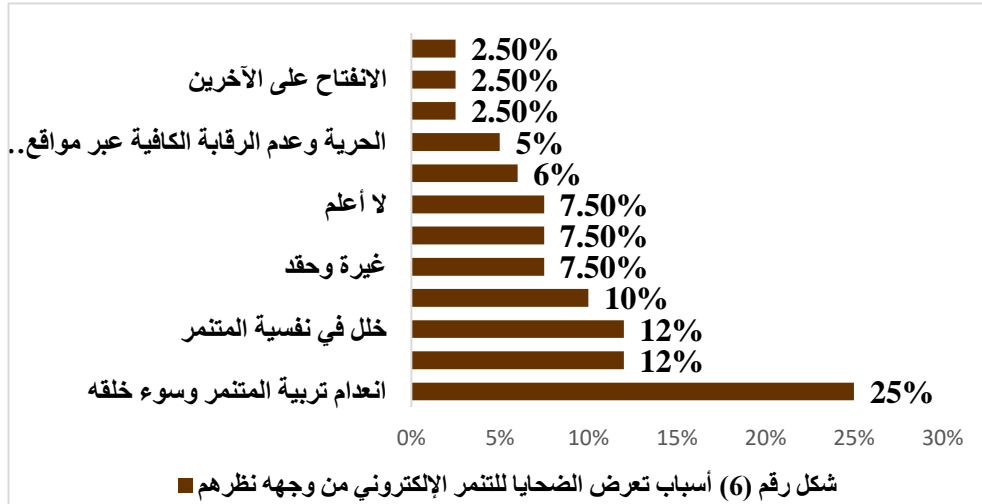
على بعض مجموعات النقاش على مدار شهر كامل ومحاولتهم إخفاء هويتهم الشخصية عند عرض شكواهم وأنهم يلجأون للمساعدة عند تفاقم الأمر حدود السيطرة. وهو ما يتفق مع ما تشير إليه نظرية دوامة الصمت بأن الأشخاص يميلون للصمت في حالات شعورهم أن لهم آراء وتجارب تختلف عن الرأي العام المهيمن.

وفي المركز الثاني جاءت استراتيجية الدعم من الأصدقاء والعائلة، وكان الفرق بين طلب الدعم من الأصدقاء 31% وطلب الدعم من الأهل 30% طفيف جدًا، وهي من الاستراتيجيات التي **أشارت إليها كل من** وسام نصر (2017) وغادة عبيدو (2020).

وفي المركز الثالث جاءت استراتيجية اللجوء للتدين والروحانيات بنسبة 28.5%، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها جاءت في المركز الثالث لأن لجوء الفرد للروحانيات والتدين يختلف من شخص لآخر؛ وفق نشأته وعوامل تكوين استجابته للظروف المحيطة، وهذا ما أشارت إليه Lei Chai (2022) لدور الصلاة والتدين كعامل وقائي في محاربة التنمر الإلكتروني. كذلك يجدر الإشارة إلى أن انخفاض لجوء عينة الدراسة لاستراتيجية للانتقام من المتنمر والإبلاغ عنه 16.5% قد يعود للخوف من الوصم المجتمعي، اعتبار البعض أن بعض أشكال التنمر مجرد "هزار وضحك"، وبالنسبة لانخفاض الاعتماد على استراتيجية استعادة الذكريات الإيجابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي 12% يعود إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فيس بوك على سبيل المثال قد يتيح استعادة الذكريات للمبهورين، ولكنها ليست بالضرورة تكون إيجابية ربما تكون ذكريات سلبية تذكر الضحية بجروحه وآلامه؛ لذلك انخفض الاعتماد عليها.

فيما تمثلت 2% أخرى تذكر في التعبير عن عدم اتخاذ أي رد فعل وانكار ما حدث لهم.

5- أسباب التعرض للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الضحايا: يجدر الإشارة إلى أنه تم طرح سؤال مفتوح للمبهورين لإعطاء مساحة كبيرة للضحايا للتعبير عما يجول بخاطرهم، ثم تم إعادة تجميع التكرارات والإجابات المتشابهة فيما يلي:



تشير النتائج إلى أن 25% من المتنمرين يفتقدون تربية سليمة، كما جاء في المركز الأول بنسبة 25%، كما جاءت في المركز الثاني العديد من الاستجابات توضح انعدام ثقة الضحايا في أنفسهم بنسبة 12%؛ فمثلاً قالوا: "إني مش حلوة، مش محبوبة، بسبب إعاقتي الجسدية، جسمي الرفيع، بسبب ضعف شخصيتي، وزني الزائد، لون بشرتي، إني مش كافية، شعري، إني بنت". وهذه الاستجابات جاءت على لسان ذكور وإناث يصفوا السبب في وجود عيوب لديهم. وتساوى في نفس المركز السابق خلل في نفسية المتنمر بنسبة 12%، إذ يقول المبحوثون إن المتنمر قد يعاني من عقد نفسية يسعى لإسقاطها على الآخرين، حيث يقول أحد/ إحدى المبحوثين/ات: "المشكلة مش فيا المشكلة فيهم هما بيكون انعدام ثقة أو مشاعر غضب مخزونه ف يبطلوها في التنمر وده كمان بيديهم إحساس مزيف بالقوة وفي الغالب بتكون حاجه بيسعوا ليها عشان هما مفتقدينها". وفي المركز الثالث جاء اعتبار المتنمر أن ذلك مزاح وضحك 10%، ويجدر الإشارة إلى أن هذه العبارة كانت تتكرر على لسان المبحوثين أثناء المقابلة الشخصية، وأفادوا بأن الأصدقاء والزلاء يستخدموا بعض أشكال السخرية والكلمات الجارحة على سبيل المزاح، وهو أمر في غاية الخطورة لما قد تسببه هذه الكلمات من أذى نفسي للآخرين؛ حيث يقول أحد/ إحدى المبحوثين/ات: "بيعتبروا إن هذا نوع من الهزار"، "من باب المزحة، ولكن تكون مؤلمة"، "جذب انظار"، "عشان الناس بقت تشوف أن عادي اتريق على شكل حد وأنه مش هيزعل أنا بهزر". وفي المركز الرابع جاء كل من الغيرة والحقد وتميز ونجاح الضحايا وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة وسام نصر 2017 في أن التميز والنجاح والشكل الجميل قد يجلبان لصاحبها الأذى النفسي؛ حيث يقول أحد المبحوثين: "ربما الكراهية والغيرة لأنه كان المعظم من الأهل والأصدقاء"، "كوني مميز في شيء لا يوجد عند الناس".

وجاء في المركز الخامس عرض وجهات النظر مختلفة عن الآخرين بنسبة 6%، حيث يقول أحد/ إحدى المبحوثين/ات :

"أرائي الشخصية ومشاركتها في العنن." وفي المركز السادس جاء سبب الحرية وعدم وضع قيود رقابية كافية رادعة للمتنمر وميزة تخفي الهوية وكذلك عدم التواجد وجهًا لوجه تعطي قوة للمتنمر بنسبة 5%، حيث يقول أحد/ إحدى المبحوثين/ات : "احساس كل شخص انه له الحرية الكاملة بدون حدود"

وبالنسبة للخجل والانفتاح على الآخرين كسمات شخصية للضحايا قد أوقعتهم في ذلك فقد جاءت بنسبة 2.5%، حيث يقول أحد/ إحدى المبحوثين/ات : "في 2018 كان لدى الكثير من الصداقات الإلكترونية بسبب تشاركنا في الاهتمامات و الناس على الإنترنت لا تهاب شيء ولا تهتم لأحد حتى و إن كانوا لطاف في بعض الأحيان عند وجود خلاف يمكن أن تتحول صداقتنا لابتزاز و تهديد وتنمر لهذا لم يعد لدي صداقات أونلاين وحتى الآن اعاني من الماضي أما بنسبة لأصدقائي و أهلي فأعرض للتنمر منهم لكن في سياق مضحك والأمر يزعجني"، ويقول آخر: " بسبب الكسوف".

ب. النتائج العامة الخاصة بالمتنمرين عينة الدراسة:

6- أشكال ارتكاب التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

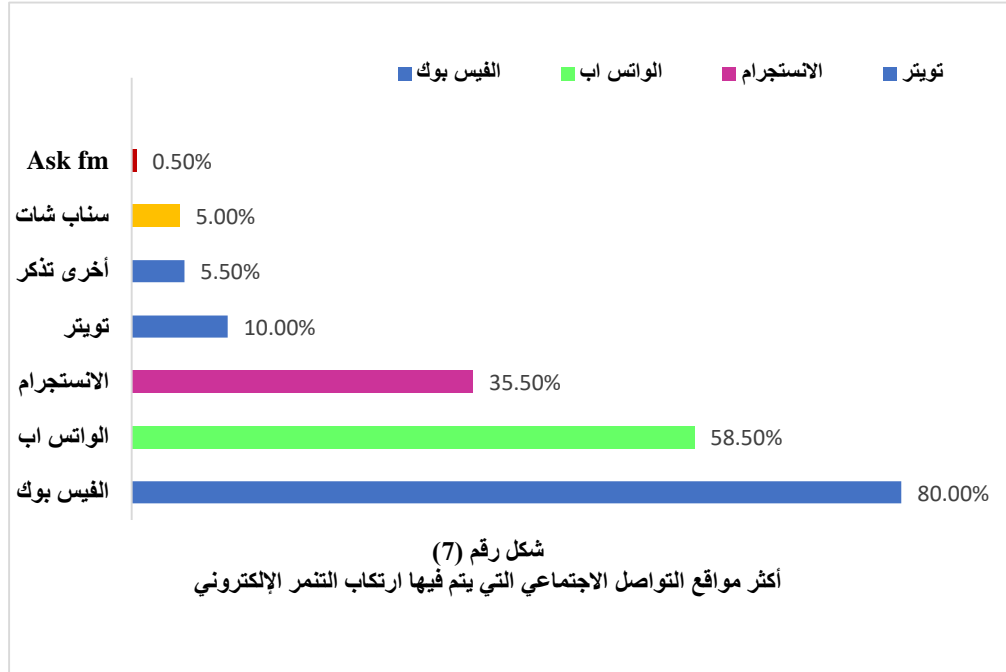
جدول رقم (5) أشكال ارتكاب التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لم يتم بذلك على الإطلاق		لمت بذلك مرة واحدة		لمت بذلك مرتان		لمت بذلك ثلاث مرات		لمت بذلك بشكل متكرر		معدل ارتكاب التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
39.7%	1.99	64.0%	128	12.5%	25	3.0%	6	2.0%	4	18.5%	37	أرسلت رسائل نصية معاكسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
62.7%	3.14	25.5%	51	18.5%	37	9.5%	19	10.0%	20	36.5%	73	أرسلت شذام وسباب في الماسنجر و تعرف الفرقة المختلفة لشرح شخص ما.
38.9%	1.95	64.0%	128	11.5%	23	6.0%	12	3.0%	6	15.5%	31	نشرت منشورات جارحة عن شخص ما عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتضويه سمعته.
30.0%	1.50	78.5%	157	10.0%	20	2.5%	5	1.0%	2	8.0%	16	أرسلت العديد من التهديدات والمطاردات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
33.6%	1.68	72.0%	144	11.5%	23	3.5%	7	2.5%	5	10.5%	21	نشرت الشائعات عن شخص ما عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير سمعته.
25.0%	1.25	86.0%	172	9.0%	18	1.5%	3	1.0%	2	2.5%	5	نشرت صور أو فيديو ذات شخصية جنسية لشخص معين بدون إفته/ها.
28.1%	1.41	80.0%	160	11.5%	23	1.5%	3	2.0%	4	5.0%	10	لمت بعمل تعليقات مسيئة على فيديو ذات أو صور شخصية.
24.6%	1.23	87.5%	175	8.0%	16	1.0%	2	1.0%	2	2.5%	5	لمت بعمل حساب شخصي باسم شخص، ما أو سرقت حسابه لنشر معلومات وصور يفتيه على لسانه.
25.2%	1.26	84.5%	169	10.5%	21	2.0%	4	0.5%	1	2.5%	5	نشرت ميمز بالصور أو الفيديو ذات لاسخر من شكل/ جسم / لون شخص ما.
31.3%	1.57	73.0%	146	11.5%	23	7.0%	14	3.0%	6	5.5%	11	نشرت ميمز بالصور أو الفيديو ذات لاسخر من تصرفات شخص ما.
24.6%	1.23	85.5%	171	10.0%	20	2.0%	4	1.0%	2	1.5%	3	نشرت ميمز بالصور أو الفيديو ذات لاسخر من المستوى الدراسي لشخص ما.
80.8%	4.04	8.5%	17	10.0%	20	7.0%	14	18.0%	36	36.5%	113	لمت بعض شخص ما عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
38.2%	1.91	62.5%	125	15.0%	30	5.5%	11	3.0%	6	14.0%	28	لمت باستيحاء شخص ما من بعض المجربفات الافتراضية سواء على التيس بوك أو ماسنجر أو واتس اب بعد اضافته لاجعله يشعر انتمو ياته/ها مبهش/ة و غير مهم.
31.2%	1.56	72.5%	145	15.5%	31	3.0%	6	1.5%	3	7.5%	15	لعمد عدم الإشارة لشخص ما في صور، أو فيديو ذات، أو منشورات جماعية للاصدقاء، أو الأقارب، أو الزملاء لشخصه بأنه متفوق.

بالنظر للجدول السابق يتبين لنا أن أحد أشكال الاستبعاد الاجتماعي جاء في المركز الأول بوزن نسبي 80% متمثلاً في حظر الأشخاص واستبعادهم من مواقع التواصل الاجتماعي، وفي المركز الثاني جاء التحرش اللفظي والمكتوب متمثلاً في ارتكاب فعل " أرسلت شتائم وسباب في الماسنجر وغرف الدردشة المختلفة لجرح شخص ما." بوزن نسبي 62.7%، وفي المركز الثالث جاء ارتكاب شكل من أشكال التنمر اللفظي أو المكتوب متمثلاً في " أرسلت رسائل نصية معاكسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي." بوزن نسبي 39.7%، وفي المركز الرابع جاء أيضاً ارتكاب شكل من أشكال التنمر اللفظي متمثلاً في " نشرت منشورات جارحة عن شخص ما عبر مواقع التواصل الاجتماعي لنتيوية سمعته." بوزن نسبي 38.9%، وفي المركز الخامس جاء أحد أشكال الاستبعاد الاجتماعي متمثلاً في " قمت باستبعاد شخص ما من بعض المجموعات الافتراضية سواء على الفيس بوك أو ماسنجر أو واتس اب بعد إضافته لأجعله يشعر/تسعر بأنه/ها مهمش/ة وغير مهم." بنسبة 38.2%، وفي المركز السادس جاء ارتكاب شكل من أشكال التنمر اللفظي أو المكتوب متمثلاً في " نشرت الشائعات عن شخص ما عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير سمعته." بوزن نسبي 33.6%، وفي المركز السابع جاء شكل من أشكال التنمر عبر الصور والفيديوهات متمثلاً في " نشرت مميزات بالصور أو الفيديوهات لأسخر من تصرفات شخص ما." بوزن نسبي 31.3%. ويليها بنسبة طفيفة ارتكاب شكل من أشكال الاستبعاد الاجتماعي متمثلاً في " اتعمد عدم الإشارة لشخص ما في صور، أو فيديوهات، أو منشورات جماعية للأصدقاء، أو الأقارب، أو زملاء لإشعاره بأنه منبوذ."

مما سبق يتضح لنا انتشار ارتكاب كل من التنمر اللفظي أو المكتوب بين عينة الدراسة وكذلك الاستبعاد الاجتماعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق ما أشار إليه بعض المبحوثين أثناء ملء الاستبيان بطريقة المقابلة الشخصية، بأنهم يعتبرون ذلك نوع من المتعة وشكل من أشكال المزاح خاصة مع الأصدقاء، ويتصورون أن جرح الآخرين بالألفاظ القاسية رد فعل طبيعي في حالة محاولة أو مجرد التفكير في إيذائهم، كرد فعل سريع.

7- مواقع التواصل الاجتماعي التي يتم ارتكاب التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المبحوثين:



بالنظر للشكل السابق يتضح لنا تفضيل المتنمرين الفيس بوك كمنصة الأكثر انتشارًا واستخدامًا بين الشباب في الوصول لضحاياهم وذلك بنسبة 80% ويليها الواتس اب بنسبة 58,5% وهذه النتائج منطقية مع أفعال التنمر اللفظي أو المكتوب التي اختارها عينة الدراسة خاصة قول الألفاظ غير اللائقة في غرف الدردشة ورسائل المعاكسة عبر المنصات الرقمية.

وبالنسبة لأخري تذكر تمثلت في لعبة بابجي.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الفيس بوك يعد البيئة الافتراضية الأكثر تفضيلاً بالنسبة لمرتكبي التنمر الإلكتروني وبالتالي، فإنه وفق نظرية فرصة الجريمة فإن التكنولوجيا الحديثة يمكن أن يتم استغلال مزاياها بشكل سيء، وهذه النتيجة تعزز من النموذج المقترح في الدراسة الحالية، فكل من الضحايا والمتنمرين يفضلون الفيس بوك كبيئة افتراضية جاذبة، وهو ما يقوى من احتمالية ظهور التنمر الإلكتروني عبر هذه المنصة، كما اقترح النموذج.

المحور الثاني : نتائج اختبار الفروض

أ. نتيجة اختبار الفرض الرئيسي:

كلما زاد تعرض المبحوثين للتتمر الإلكتروني انخفض مستوى الصحة النفسية والعقلية لديهم. ولاختبار صحة هذا الفرض تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون Pearson بين كل من متغير التعرض للتتمر الإلكتروني وكل من متغيرات الاكتئاب والقلق والتحصيل الدراسي والأداء الوظيفي، والجدول التالي يوضح ذلك تفصيلاً.

جدول رقم (6) اختبار بيرسون لقياس شدة العلاقة بين التعرض للتتمر الإلكتروني

ومعدل القلق والاكتئاب والتحصيل الدراسي والأداء الوظيفي لدى عينة الدراسة

التعرض للتتمر الإلكتروني		
**0.429	قيمة معامل الارتباط	مقياس الاكتئاب
0.000	الدلالة الاحصائية	
200	العدد	
**0.366	قيمة معامل الارتباط	مقياس القلق
0.000	الدلالة الاحصائية	
200	العدد	
** -0.210	قيمة معامل الارتباط	مقياس التحصيل الدراسي والأداء الوظيفي
0.003	الدلالة الاحصائية	
200	العدد	

- ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومعدل اكتئاب المبحوثين؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.429 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.000، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر مؤشرات الاكتئاب التي تسيطر على عينة الدراسة تتمثل في: اضطرابات النوم، التشتت وانعدام التركيز في معظم الوقت، التعب من أقل مجهود، والشعور بالإحباط واليأس والحزن. وبالتالي تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من Ting Wang (2023)، و Beatriz Lucas وآخرين (2022) و Thi Truc (2020)

- كذلك يشير هذا الجدول لوجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومعدل القلق لدى المبحوثين؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.366، وهي دالة عند مستوى معنوية 0.000.
- يشير الجدول أيضاً لوجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي والأداء الوظيفي؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.210، وهي دالة عند مستوى معنوية 0.000.

مما سبق يمكن قبول إثبات صحة الفرض الرئيسي للدراسة القائل بأنه كلما زاد تعرض المبحوثين للتتمر الإلكتروني انخفض مستوى الصحة النفسية والعقلية لديهم.

وتتفق نتيجة صحة هذا الفرض مع ما توصلت إليه كل من: دراسة Sebastian & Michelle (2023) ودراسة Lei Chai (2022)، ودراسة وسام نصر (2017) بما يعنى أن تعرض المبحوثين للتتمر الإلكتروني مع اختلاف أعمارهم ونوعهم يؤثر ويزيد من اكتئابهم ومعدل قلقهم ويؤثر على مستوى إنتاجيتهم.

ب. فروض الدراسة الأخرى:

1- يؤثر متغير تقدير الذات **Self-esteem** على شدة العلاقة بين التعرض للتتمر الإلكتروني ومستوى الصحة النفسية والعقلية لديهم.

ولإثبات صحة هذا الفرض تم الاعتماد على معامل الارتباط الجزئي لمعرفة شدة العلاقة بين متغيرين بعد عزل المتغير الثالث.

جدول رقم (7) قياس تأثير متغير تقدير الذات على شدة العلاقة بين التتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصحة النفسية والعقلية لعينة الدراسة

التعرض للتتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي			
قبل عزل متغير تقدير الذات	بعد عزل متغير تقدير الذات	قيمة معامل الارتباط	مقياس الاكتئاب
0.429**	0.335	الدلالة الاحصائية	
0.000	0.000	العدد/ درجة الحرية	
200	197		

0.272	**0.366	قيمة معامل الارتباط	مقياس القلق
0.000	0.000	الدلالة الاحصائية	
197	200	العدد / درجة الحرية	
0.053-	**-.0210-	قيمة معامل الارتباط	مقياس التحصيل الدراسي والأداء الوظيفي
0.456	0.003	الدلالة الاحصائية	
197	200	العدد / درجة الحرية	

وبالنظر للجدول السابق يتبين الآتي:

بالنسبة للعلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني ومعدل الاكتئاب نجدها أنها انخفضت لتصبح 0.335 عند مستوى معنوية 0.000 عند درجة حرية 197 بما يعني أن متغير تقدير الذات يؤثر على شدة العلاقة بين المتغيرين، بما يعني أن عدم تواجد متغير تقدير الذات يضعف من تأثير التعرض للتنمر عبر المواقع على الاكتئاب، وبما يعني أن الضحايا أصحاب التقدير المرتفع لذواتهم هم الأكثر عرضة للاكتئاب.

وبالنسبة للعلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني ومعدل القلق نجدها أنها انخفضت لتصبح 0.272 عند مستوى معنوية 0.000 عند درجة حرية 197 بما يعني أن متغير تقدير الذات يؤثر على شدة العلاقة بين المتغيرين، وأن عدم تواجد متغير تقدير الذات يضعف من تأثير التعرض للتنمر عبر المواقع على القلق، وبما يعني أن الضحايا أصحاب التقدير المرتفع لذواتهم هم الأكثر عرضة للقلق.

وبالنسبة للعلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني ومستوى التحصيل الدراسي والأداء الوظيفي نجد أن قيمة معامل الارتباط انخفضت لتصبح -0.053 عند مستوى معنوية 0.456 عند درجة حرية 197 بما يعني أن متغير تقدير الذات يؤثر على شدة العلاقة بين المتغيرين.

وبالتالي يمكن قبول الفرض البحثي بعد ما أثبت صحته إحصائياً.

2- يؤثر متغير مستوى التدين على شدة العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني ومستوى الصحة النفسية والعقلية لديهم.

ولإثبات صحة هذا الفرض تم الاعتماد على معامل الارتباط الجزئي لمعرفة شدة العلاقة بين متغيرين بعد عزل المتغير الثالث.

جدول رقم (8) قياس تأثير متغير مستوى التدين على شدة العلاقة بين التمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصحة النفسية والعقلية لعينة الدراسة

التعرض للتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي			
بعد عزل متغير مستوى التدين	قبل عزل متغير مستوى التدين		
0.433	**0.429	قيمة معامل الارتباط	مقياس الاكتئاب
0.000	0.000	الدلالة الاحصائية	
197	200	العدد	
0.386	**0.366	قيمة معامل الارتباط	مقياس القلق
0.000	0.000	الدلالة الاحصائية	
197	200	العدد	
0.187-	**0.210-	قيمة معامل الارتباط	مقياس التحصيل الدراسي والأداء الوظيفي
0.008	0.003	الدلالة الاحصائية	
197	200	العدد	

وبالنظر للجدول السابق يتبين الآتي: بالنسبة للعلاقة بين التعرض للتمر الإلكتروني ومعدل الاكتئاب سجد ارتفاع طفيف لقيمة معامل الارتباط بعد عزل متغير الدين حيث أصبحت 0.433، عند مستوى معنوية 0.000 عند درجة حرية 197 بما يعني أن متغير مستوى التدين يؤثر بشكل طفيف في العلاقة بين المتغيرين ويقلل من حدة التمر إلى حد ما.

وبالنسبة للعلاقة بين التعرض للتمر الإلكتروني ومعدل القلق سجد ارتفاع في قيمة معامل الارتباط بعد عزل متغير الدين حيث أصبحت 0.386 عند مستوى معنوية 0.000 عند درجة حرية 197 بما يعني أن متغير مستوى التدين يؤثر في العلاقة بين المتغيرين ويقلل من حدة القلق التي يتسبب فيها التمر إلى حد ما.

وبالنسبة للعلاقة بين التعرض للتمر الإلكتروني ومستوى التحصيل الدراسي والأداء الوظيفي سجد ارتفاع في قيمة معامل الارتباط بعد عزل متغير الدين حيث أصبحت -0.187 عند مستوى معنوية 0.008 عند درجة حرية 197 بما يعني أن متغير مستوى التدين يؤثر بشكل طفيف في العلاقة بين المتغيرين.

إذن يمكننا قبول هذا الفرض على الرغم من وجود تأثيرات طفيفة على العلاقة بين المتغيرين، وهو ما يجعلنا نعتبر أن مستوى الدين قد يقوم بدور وقائي Buffering effect للتقليل من حدة

تأثيرات التنمر الإلكتروني، خاصة أن استراتيجية التدين واللجوء للروحانيات جاءت في المركز الثالث من الاستراتيجيات التي يفضلها عينة الدراسة.

لتقترب هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من: دراسة Lei Chai (2022)، ودراسة Mohit Yadav و Rohit Yadav (2018).

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التعرض للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (9) الفروق بين الذكور والإناث من حيث التعرض للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	35	14.43	14.589	0.846-	198	0.398
أنثى	165	16.62	13.756			

وبالنظر للجدول السابق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التعرض للتنمر الإلكتروني، لختلف هذه النتيجة مع معظم نتائج الدراسات السابقة وتتفق مع ما توصل له كل من Michelle و Sebastian 2023. وبالتالي نرفض صحة هذا الفرض.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث ارتكاب للتنمر الإلكتروني.

جدول رقم (10) الفروق بين الذكور والإناث من حيث ارتكاب للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	87	15.23	12.149	4.372	198	0.000
أنثى	113	8.97	8.039			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث؛ لصالح الذكور؛ وقد بلغت قيمة اختبار ت 4.372 عند مستوى معنوية 0.000، لتتفق هذه النتيجة مع كل من: دراسة (2023) David Pineda، و(2019) Amanda & Scott، و(2014) Melis & Serra. وبالتالي يمكننا قبول صحة هذا الفرض.

5-توجد علاقة ارتباطية بين ارتكاب التنمر الإلكتروني وبين ارتفاع تقدير الذات لدى المبحوثين.

جدول رقم (11) العلاقة بين ارتكاب للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وارتفاع تقدير الذات لدى المبحوثين.

مقياس ارتكاب التنمر	قيمة معامل الارتباط	مقياس تقدير الذات
0.025-	الدلالة الاحصائية	
0.728	العدد	

بالنظر للجدول السابق يتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المتنمرين عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن الشخص المتنمر قد يعاني من انخفاض تقدير الذات ولكنه يقوم بالتنمر ليعوض ما يعانيه من انتقاص، وقد يكون لديه ارتفاع في تقدير الذات ويقوم بارتكاب التنمر لتعزيز شعوره بذاته. وبالتالي يمكن رفض هذا الفرض.

6- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إصابة المتنمرين بإحدى اضطرابات الرباعي المظلم والميل نحو ارتكاب التنمر الإلكتروني.

جدول رقم (12) العلاقة بين ارتكاب للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي واضطرابات الرباعي المظلم

مقياس ارتكاب التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	قيمة معامل الارتباط	مقياس الشخصية السيكوباتية
**0.490	الدلالة الاحصائية	
0.000	العدد	
200	قيمة معامل الارتباط	مقياس الشخصية النرجسية
**0.246	الدلالة الاحصائية	
0.000	العدد	
200	قيمة معامل الارتباط	مقياس الشخصية الميكافيلية
**0.455	الدلالة الاحصائية	
0.000	العدد	
200	قيمة معامل الارتباط	مقياس الشخصية السادية
**0.565	الدلالة الاحصائية	
0.000	العدد	
200		

يشير الجدول السابق لوجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين كل من ارتكاب التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكل من اضطراب الشخصية السادية واضطراب الشخصية السيكوباتية ونمط الشخصية الميكافيلية، بينما توجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين ارتكاب التنمر الإلكتروني واضطراب الشخصية النرجسية. **وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (2019) William Brown، وتتفق مع دراسة (2023) David Pineda** في أن اضطراب الشخصية السادية هو الأكثر صلة وثيقة في ارتكاب التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي ثبتت صحة هذا الفرض ويمكن قبوله.

7-توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التدين والميل نحو ارتكاب التنمر الإلكتروني.

جدول رقم (13) العلاقة بين ارتكاب للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التدين

مقياس ارتكاب التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	قيمة معامل الارتباط	متغير مستوى التدين
-0.193**	الدلالة الاحصائية	
0.006	العدد	
200		

يشير الجدول السابق لوجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين ارتكاب التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التدين. وبالتالي ثبتت صحة هذا الفرض ويمكن قبوله.

مناقشة النتائج:

يجدر الإشارة إلى أن هناك عدد من النتائج التي يجب التوقف عندها، والتي اتفق البعض منها واختلف الأخر مع الدراسات ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة، إذ وجدت الدراسة الحالية أن **الإيذاء النفسي من خلال الكلمات اللفظية وعبارات التحرش هو الشكل الأكثر تعرضاً من قبل الضحايا لتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه كل من وسام نصر (2017)، ريهام سامي (2018)** في هذا الشأن، وهو ما يؤكد على أنه رغم اختلاف العينات وتطبيق الدراسة إلا أن تأثير الكلمة المؤذية هو الأشد تأثيراً على الأفراد، وفي سياق متصل فقد ثبت صحة الفرض الرئيسي القائل بأنه كلما زاد التعرض للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي انخفض مستوى الصحة النفسية والعقلية، **لتتفق نتيجة صحة هذا الفرض مع ما توصلت إليه كل من: دراسة Sebastian & Michelle (2023) ودراسة Lei Chai (2022)، ودراسة وسام نصر (2017) بما يعنى أن تعرض الباحثين للتنمر الإلكتروني مع اختلاف أعمارهم ونوعهم يؤثر ويزيد من اكتئابهم ومعدل قلقهم ويؤثر على مستوى إنتاجيتهم.**

أما بالنسبة للاستراتيجيات التي تفضلها الضحايا في مواجهته التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فتمثلت في استراتيجية **التجاهل والصمت في المركز الأول، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من Scott & Amanda (2019)، وانتصار السيد (2020) بشأن تفضيل عينات**

هذه الدراسات سياسة التجاهل، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية دوامة الصمت بأن الأفراد يميلون للصمت وعدم التحدث خوفاً من الوصم المجتمعي وشعورهم بأنهم أقلية وفق الأغلبية، وهذا ما لمستته الباحثة جالياً عند متابعة بعض المجموعات التي تضم الأشخاص الذين تعرضوا للتحرش والتنمر وأي أشكال الأذى النفسي، فهم ينشرون المنشورات بطريقة تخفي هويتهم حتى لا يتعرضوا للوصم المجتمعي.

وفي المركز الثاني جاءت استراتيجية الدعم من الأصدقاء والعائلة، وكان الفرق بين طلب الدعم من الأصدقاء 31% وطلب الدعم من الأهل 30% طفيف جداً، وهي من الاستراتيجيات التي أشارت إليها كل من وسام نصر (2017) وغادة عبيدو (2020). وهو ما يؤكد على أن الدعم المعنوي من المقربين له تأثير كبير في التخفيف من حدة التنمر.

بينما جاءت استراتيجية اللجوء للروحانيات والتدين في المركز الثالث من الاستراتيجيات التي يفضلها الباحثين لمواجهة التنمر، وما يدعم هذه النتيجة هو ثبوت صحة الفرض القائل بأن مستوى التدين يؤثر على شدة العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصحة النفسية والعقلية لدى عينة الدراسة لتقترب هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من: دراسة Lei Chai (2022)، ودراسة Rohit Yadav و Mohit Yadav (2018).

الملفت للنظر أيضاً أن الدراسة أثبتت أن كل من الفيس بوك والواتس اب وانستجرام هي منصات تواصل اجتماعي وبيئة مشجعة على جذب كل من الضحايا والمتنمرين وهو ما يدعم صحة النموذج التفسيري المنقح المقترح من الباحثة.

وبالنسبة للمتنمرين فقد ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطرابات الرباعي المظلم والميل نحو ارتكاب التنمر الإلكتروني وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة William Brown (2019)، وتتفق مع دراسة David Pineda (2023) في أن اضطراب الشخصية السادية هو الأكثر صلة وثيقة في ارتكاب التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

توصلت الدراسة أيضاً لعدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التعرض للتنمر الإلكتروني، لختلاف هذه النتيجة مع معظم نتائج الدراسات السابقة وتتفق مع ما توصل له كل من Sebastian و Michelle 2023 بينما ثبتت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث ارتكاب التنمر الإلكتروني، لتتفق هذه النتيجة مع كل من: دراسة David Pineda (2023)، وAmanda & Scott (2019)، وMelis & Serra (2014).

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن تعرض الفرد للتنمر الإلكتروني قد يكون بسبب سمات أخرى تنسم بها الضحية، علاوة على أن هناك العديد من الذكور قد تعرضوا للتنمر ولكنهم لا يفضلوا الإفصاح عن ذلك علانية ووجدوا الاستبيان فرصة لتعبير عما يتعرضون لها في ظل توافر ميزة إخفاء الهوية عند ملء الاستبيان، بالنسبة لنتيجة ارتكاب الذكور للتنمر يكون أعلى من الإناث ربما يكون

ذلك نتيجة الحرية والطبيعة المجتمعية التي تتاح للذكور في تعاملاتهم مع الآخرين، علاوة على اعتبار بعض منهم وفق ما ذكروه أنه شكل من أشكال المزاح سواء مع أصدقاءهم أو الغرباء.

الخلاصة والتوصيات وما تثيره من بحوث مستقبلية:

اهتمت الدراسة الحالية بتقصي مشكلة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الضحايا وعلاقة تعرضهم للتنمر الإلكتروني بالعديد من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب ومستوى الأداء الدراسي والوظيفي، وذلك باستخدام منهج المسح يشقه الميداني من خلال عينة عمدية على الشباب، ووصلت حجم العينة 200 مبحوث من الشباب في الفئة العمرية من 18 ل 32 عام، وفي المقابل ولتناول المشكلة من جانبها الآخر تم تطبيق استبيان آخر على مرتكبي التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة مدى ارتباط ارتكاب التنمر الإلكتروني بالعديد من الاضطرابات النفسية كالنرجسية والسادية والميكافيلية والسيكوباتية؛ باستخدام عينة عمدية على الشباب ووصلت حجم العينة 200 مبحوث من الشباب في الفئة العمرية من 18 ل 38 عام، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج يمكن إجمالها في الآتي:

1- أكثر أشكال التنمر التي يتعرض لها الضحايا عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في المركز الأول التنمر اللفظي أو المكتوب وبخاصة إرسال رسائل معاكسة وتحرش جنسي **Sexting** يليه في المركز الثاني شكل من أشكال الاستبعاد الاجتماعي وهو الحظر الإلكتروني ثم في المركز الثالث أيضاً التنمر اللفظي أو المكتوب متمثلاً في تلقي الشتائم والسباب الجارح في غرف الدردشة المختلفة وهو ما يسمى بـ **Flaming**.

2- بالنسبة للتنمر من خلال الصور والفيديوهات، فقد جاء تعرض الضحايا لهذا الشكل في المركز السادس متمثلاً في تعليقات مسيئة على صورهم وفيديوهاتهم، ونشر **memes** تسخر من تصرفاتهم.

3- أكثر المواقع التي يتعرض فيها الضحايا للتنمر تمثلت بالترتيب الآتي: الفيس بوك، الواتس اب، انستجرام، Ask.FM، وتويتر.

4- تمثل مصدر التنمر الإلكتروني بالنسبة للضحايا في: أشخاص لا يعرفوهم في المرتبة الأولى، ثم من الأصدقاء والزملاء، وفي المرتبة الأخيرة من الأهل.

5- تمثلت أسباب تعرض الضحايا للتنمر الإلكتروني من وجهة نظرهم في الآتي: انعدام تربية المتنمر وسوء خلقه في المركز الأول، ويليه في المركز الثاني كل من قلة ثقة الضحايا في أنفسهم وخلل في نفسية المتنمر، وفي المركز الثالث اعتبار المتنمر أن ذلك سبيل للضحك والمزاح، وفي المركز الرابع كل من الغيرة والحقد بالإضافة لنجاح وتميز الضحايا شكلياً واجتماعياً وعلمياً وهو ما يجلب لهم الأذى.

6- يفضل الشباب عينة الدراسة استراتيجية التجاهل يليها استراتيجية طلب الدعم من الأصدقاء ثم الأهل وفي المركز الثالث اللجوء للصلاة والدعاء والصدقات بمثابة عامل وقائي يحد من آثار التنمر.

- 7-أما أكثر أشكال التنمر التي يقوم بها المتنمرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في **الاستبعاد من خلال الحظر** يليه إرسال الشتائم والسباب عبر غرف الدردشة المختلفة **Flaming** ثم إرسال رسائل المعاكسة وتحرش جنسي **Sexting**.
- 8-جاء **التنمر من خلال نشر Memes** للسخرية من تصرفات شخص ما في المركز السابع من الأفعال التي يقوم بها المتنمرون عينة الدراسة.
- 9-يفضل المتنمرون **الفيس بوك في المركز الأول** للقيام بالتنمر وملاحقة الضحايا يليه **الواتس اب** ثم **انستجرام وتويتر**.
- 10-ثبتت صحة الفرض الرئيسي القائل بأنه كلما زاد تعرض المبحوثين للتنمر الإلكتروني انخفض مستوى الصحة النفسية والعقلية لديهم.
- 11-ثبتت صحة الفرض القائل بأن متغير تقدير الذات **Self-esteem** يؤثر على شدة العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني ومستوى الصحة النفسية والعقلية لديهم.
- 12-ثبتت صحة الفرض القائل بأن متغير مستوى التدين يؤثر على شدة العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني ومستوى الصحة النفسية والعقلية لديهم.
- 13-لم تثبت صحة الفرض الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التعرض للتنمر الإلكتروني، وبالتالي لا يوجد فروق بين الذكور والإناث من حيث التعرض.
- 14-ثبتت صحة الفرض الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث ارتكاب للتنمر الإلكتروني، وكانت لصالح الذكور.
- 15-لم تثبت صحة الفرض الخاص بوجود علاقة ارتباطية بين ارتكاب التنمر الإلكتروني وارتفاع تقدير الذات لدى المبحوثين
- 16-ثبتت صحة الفرض الخاص بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إصابة المتنمرين بإحدى اضطرابات الرباعي المظلم والميل نحو ارتكاب التنمر الإلكتروني
- 17-ثبتت صحة الفرض الخاص بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التدين والميل نحو ارتكاب التنمر الإلكتروني.

فيما يخص التوصيات :

أ. توصيات موجهة للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام:

- 1- ضرورة عمل حملات إعلانية تقوم بتوعية الضحايا بأن المرور بتجربة التنمر ليس وصماً اجتماعياً؛ خاصة الابتزاز الإلكتروني والتحرش.
- 2- ضرورة تكثيف الحملات الإعلانية التي توضح الفارق بين التنمر والمزاح وكيف أن الأمر مؤذي، لتشمل التنمر الإلكتروني بجانب الحملات التي تناولت التنمر التقليدي.
- 3- ضرورة عمل مزيد من الحملات توعوية بتعريف الضحايا بطرق الإبلاغ وحقوقهم وكيفية إثبات الوقائع.
- 4- ضرورة وجود منصة وتطبيق إلكتروني عبر الهاتف المحمول للإبلاغ عن حالات التنمر مع عمل مركز لرصد ومتابعة مثل هذه الحالات يكون تابع لمباحث الإنترنت لسرعة تفعيل الإجراءات القانونية.

ب. توصيات موجهة لصناع القرار في شركة Meta :

- 5- ضرورة أن تفعل منصات شركة Meta بشكل عام والفييس بوك بشكل خاص، طرق وسبل التعامل السريع والفعال مع التنمر وتقديم مقترحات لأخصائيين نفسيين وأطباء متخصصين ومعتمدين من الجهات المعنية يقدمون الدعم النفسي، كأن يحدث تعاون بين هذه المنصات ووزارة الصحة في كل دولة يتوافر فيها إمكانية الولوج لهذه المنصات الرقمية لضمان مزيد من المساعدة للضحايا، فعلى الرغم من توفير بعض صفحات الدعم النفسي من شركة ميتا على الفيس بوك إلى أنها لا تأخذ الطابع الرسمي، ولم يتم التسويق لها بشكل كافي والجهات المتواجدة غير رسمية.

ج. توصيات موجهة لصناع القرار في المؤسسات التعليمية :

- 6- ضرورة تفعيل دور الأخصائي النفسي في المدارس والجامعات، وتعزيز ثقافة قبول واحترام الآخر من خلال العديد من الأنشطة الثقافية والترفيهية، وأن تشمل هذه الأنشطة الدمج المجتمعي لكافة الأطراف المهمشة، وليس فقط تقديمها في المناهج.
- 7- ضرورة عمل محاضرات تعريفية وتثقيفية في المدارس وبخاصة المراهقين والأطفال عن ضرورة التحدث وعدم الخوف في حالة مواجهه التنمر التقليدي والإلكتروني.

فيما يخص ما تثيره الدراسة من بحوث مستقبلية :

- 1- عمل دراسة تتناول تأثير التعرض للتنمر التقليدي على ارتكاب التنمر الإلكتروني لدى الشباب والمراهقين.
- 2- عمل دراسة تتناول العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني والاتجاه نحو إيذاء النفس إلكترونياً.
- 3- دراسة متعمقة للخصائص النفسية والشخصية للضحايا مثل : الخجل والانفتاح على الآخرين.
- 4- عمل دراسة مقارنة بين الشباب والمراهقين والأطفال لمعرفة أي من هذه الفئات الأكثر تعرضاً وارتكاباً للتنمر الإلكتروني.

ملاحق الدراسة

معدل الاكتئاب لدي الضحايا عينة الدراسة

الذين تعرضوا للتتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الوزن النسبي	المتوسط	لا ينطبق على الإطلاق		ينطبق إلى حد ما		ينطبق تماما		معدل الاكتئاب
		%	ك	%	ك	%	ك	
%65.7	1.97	%29.0	58	%45.0	90	%26.0	52	أشعر باهتمام منخفض نحو الأشياء التي أقوم بها.
%70.3	2.11	%24.0	48	%41.0	82	%35.0	70	أشعر بالإحباط واليأس والحزن.
%69.0	2.07	%32.0	64	%29.0	58	%39.0	78	لدي اضطرابات في الأكل (الشراهة في الأكل أو النعدام الرغبة في الأكل)
%73.7	2.21	%22.0	44	%35.0	70	%43.0	86	أشعر بالتعب من أقل مجهود
%75.7	2.27	%21.5	43	%30.0	60	%48.5	97	لدي اضطرابات في النوم (النوم لساعات طويلة أو أرق شديد)
%74.3	2.23	%21.5	43	%34.0	68	%44.5	89	لدي تشتت وعدم تركيز معظم الوقت سواء أثناء الحديث، أو المذاكرة، أو القراءة، أو مشاهدة التلفزيون
%50.3	1.51	%65.0	130	%19.0	38	%16.0	32	أفكر في الانتحار كثيرا
%54.5	1.64	%59.0	118	%18.5	37	%22.5	45	من الأفضل أن أكون ميتا وغير موجود
%64.7	1.94	%40.0	80	%26.0	52	%34.0	68	في الفترة الأخيرة أعاني من صداع والالام لا يجد الأطباء أي مرض جسدي أو توصيف لها

معدل القلق لدي الضحايا عينة الدراسة

الذين تعرضوا للتتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الوزن النسبي	المتوسط	لا ينطبق على الإطلاق		ينطبق إلى حد ما		ينطبق تماما		معدل القلق
		%	ك	%	ك	%	ك	
%75.7	2.27	%20.5	41	%32.0	64	%47.5	95	أشعر بالعصبية وأنني على أخرى
%73.0	2.19	%25.0	50	%31.0	62	%44.0	88	لا يمكنني التحكم في قلبي الذي أشعر به
%79.0	2.37	%16.0	32	%31.0	62	%53.0	106	أنا قلق بشأن الكثير من الأشياء المختلفة
%68.2	2.05	%30.0	60	%35.5	71	%34.5	69	لدي مشكلة في الشعور بالهدوء

من السهل استشارة غضبي ومضايقتي	73	%36.5	71	%35.5	56	%28.0	2.09	%69.5
أشعر دائماً بالخوف من أن شيء سيء سوف يحدث	94	%47.0	54	%27.0	52	%26.0	2.21	%73.7
أشعر بالقلق لدرجة أنني لا يمكنني الجلوس في مكاني	38	%19.0	64	%32.0	98	%49.0	1.70	%56.7

معدل التحصيل الدراسي والأداء الوظيفي لدي الضحايا عينة الدراسة الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

معدل التحصيل الدراسي والأداء الوظيفي	ينطبق تماماً		ينطبق إلى حد ما		لا ينطبق على الإطلاق		المتوسط	الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك		
أركز في المناقشات أثناء المحاضرات/ الاجتماعات و أتفاعل مع المحاضر	54	%27.0	109	%54.5	37	%18.5	2.09	%69.5
أبدأ في أبحاثي/ المهام المطلوبة مني أول بأول	43	%21.5	89	%44.5	68	%34.0	1.88	%62.5
أحصل على الدرجات المرتفعة في كل المواد	62	%31.0	103	%51.5	35	%17.5	2.14	%71.2
لا أجيد التواصل مع زملاء الدراسة/ العمل وغير قادر على التفاعل معهم	41	%20.5	66	%33.0	93	%46.5	1.74	%58.0
أجد صعوبة في حل المشكلات التي تواجهني في حياتي الدراسية والعملية	45	%22.5	88	%44.0	67	%33.5	1.89	%63.0

معدل تقدير الذات لدي الضحايا عينة الدراسة الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

معدل تقدير الذات	ينطبق تماماً		ينطبق إلى حد ما		لا ينطبق على الإطلاق		المتوسط	الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك		
أشعر أنني شخص ذو قيمة.	115	%57.5	60	%30.0	25	%12.5	2.45	%81.7
أشعر أن لدي العديد من الصفات الجيدة	123	%61.5	59	%29.5	18	%9.0	2.53	%84.2
أعتقد أنني فاشل	26	%13.0	66	%33.0	108	%54.0	1.59	%53.0
أنا قادر على عمل الكثير من الأشياء مثلي مثل معظم الناس	108	%54.0	67	%33.5	25	%12.5	2.42	%80.5
أشعر أنني لا أملك الكثير الذي يجعلني فخور بنفسي	43	%21.5	70	%35.0	87	%43.5	1.78	%59.3
لدي انطباع إيجابي عن نفسي	110	%55.0	62	%31.0	28	%14.0	2.41	%80.3

%78.0	2.34	%16.0	32	%34.0	68	%50.0	100	في العموم أنا راضي عن نفسي
%80.5	2.42	%17.5	35	%23.5	47	%59.0	118	أتمنى أن احصل على احترام أكبر لنفسى
%52.2	1.57	%60.0	120	%23.5	47	%16.5	33	أشعر أنني عديم الفائدة
%54.5	1.64	%57.5	115	%21.5	43	%21.0	42	اشعر أنني لست جيداً على الإطلاق

مستوى التدين Religiosity لدى الضحايا عينة الدراسة الذين تعرضوا للتندر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الوزن النسبي	المتوسط	لا ينطبق على الاطلاق		ينطبق الى حد ما		ينطبق تماما		مستوى التدين
		%	ك	%	ك	%	ك	
%97.3	2.92	%3.0	6	%2.0	4	%95.0	190	أؤمن بوجود الله
%95.5	2.87	%4.0	8	%5.5	11	%90.5	181	أؤمن بالجنة والنار بعد الموت
%95.5	2.87	%4.0	8	%5.5	11	%90.5	181	إذا قمت بعمل الخيرات سوف يكرمني الله
%93.2	2.80	%5.5	11	%9.5	19	%85.0	170	إذا قمت بإذاء الآخرين سوف يعاقبني الله
%78.2	2.35	%13.0	26	%39.5	79	%47.5	95	أقوم بالصلاة في أوقاتها
%89.7	2.69	%7.0	14	%17.0	34	%76.0	152	أقوم بالصوم في الأوقات التي حددها الله
%90.8	2.73	%6.0	12	%15.5	31	%78.5	157	أقوم بخدمة الناس لكي يرضى عنى الله
%80.0	2.40	%15.0	30	%30.0	60	%55.0	110	لا أقول الألفاظ القبيحة حتى لا يعاقبني الله

مقياس الشخصية السيكوباتية لدى المتتمرين عينة الدراسة

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا ينطبق على الاطلاق		ينطبق الى حد ما		ينطبق تماما		اضراب الشخصية السيكوباتية
		%	ك	%	ك	%	ك	
%39.7	1.19	%82.5	165	%16.0	32	%1.5	3	1. أحب اختبار الضغاء.
%68.5	2.06	%20.5	41	%53.5	107	%26.0	52	2. أتجنب المواقف الخطرة.
%55.3	1.66	%49.0	98	%36.0	72	%15.0	30	3. يجب أن يكون الانتقام سريعاً وقاسياً.
%58.3	1.75	%45.0	90	%35.0	70	%20.0	40	4. كثيراً ما يقول الناس أنني خارج نطاق السيطرة.
%56.3	1.69	%46.0	92	%39.0	78	%15.0	30	5. صحيح أنني يمكن أن أكون مؤذي.
%42.3	1.27	%77.0	154	%19.0	38	%4.0	8	7. أ غضب إذا رفض أحدهم الارتباط بي.
%69.0	2.07	%28.0	56	%37.0	74	%35.0	70	8. الناس الذين يعيئون معي دائماً ما يندمون على ذلك.
%48.5	1.46	%66.0	132	%22.5	45	%11.5	23	9. أشعر بصعوبة في التعاطف مع الآخرين

مقياس الشخصية النرجسية لدى المتتمرين عينة الدراسة

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا ينطبق على الاطلاق		ينطبق الى حد ما		ينطبق تماما		مقياس الشخصية النرجسية
		%	ك	%	ك	%	ك	
%68.7	2.06	%19.5	39	%55.0	110	%25.5	51	1. الناس يروني كقائد بالقطرة.
%60.0	1.80	%40.5	81	%39.0	78	%20.5	41	2. أكره أن أكون مركز الاهتمام.
%77.0	2.31	%20.0	40	%29.0	58	%51.0	102	3. أنا شخص عادي.
%60.3	1.81	%43.0	86	%33.0	66	%24.0	48	4. معظم الأنشطة الجماعية مملة بدوني.
%71.7	2.15	%20.5	41	%44.0	88	%35.5	71	5. أعلم أنني مميز لأن الجميع يخبرني بذلك باستمرار.
%77.5	2.33	%17.0	34	%33.5	67	%49.5	99	6. أحب التعرف على أشخاص مهمين.
%73.5	2.21	%20.5	41	%38.5	77	%41.0	82	7. أشعر بالدرج إذا جاملني أحدهم.
%85.3	2.56	%10.0	20	%24.0	48	%66.0	132	8. أصر على الحصول على الاحترام الذي أستحقه.
%66.2	1.99	%34.5	69	%32.5	65	%33.0	66	9. أرى نفسي أنني يجب أن أكون شخصية مشهورة.

مقياس الشخصية الميكافيلية لدى المتتمرين عينة الدراسة

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا ينطبق على الإطلاق		ينطبق إلى حد ما		ينطبق تماما		الشخصية الميكافيلية
		%	ك	%	ك	%	ك	
		%89.0	2.67	%6.0	12	21.0%	4	
%69.8	2.10	%26.0	52	38.5%	7	35.5%	71	2. أحب استخدام التلاعب الذكي للحصول على ما أريد.
%68.2	2.05	%31.0	62	33.5%	6	35.5%	71	3. مهما كان المطلوب، يجب أن تكسب الأشخاص المهمين في صفك.
%67.3	2.02	%29.5	59	39.0%	7	31.5%	63	4. تجنب الصراع المباشر مع الآخرين لأنهم قد يكونوا مفيدون لك المستقبل.
%55.2	1.66	%53.0	106	28.5%	5	18.5%	37	5. من الحكمة تتبع المعلومات الممكنة التي سوف تستخدم ضد الناس لاحقاً.
%66.5	2.00	%31.0	62	38.5%	7	30.5%	61	6. يجب أن تنتظر الوقت المناسب للعودة عند الناس.
%82.2	2.47	%10.5	21	32.5%	6	57.0%	11	7. هناك أشياء يجب أن تخفيها عن الآخرين للحفاظ على سمعتك.
%68.8	2.07	%28.5	57	36.5%	7	35.0%	70	8. تأكد من أن خططك تفيد نفسك وليس الآخرين.
%56.3	1.69	%52.0	104	27.0%	5	21.0%	42	9. يمكن التلاعب بمعظم الناس.

مقياس الشخصية السادية لدى المتتمرين عينة الدراسة

معدل تقدير الذات لدى المتتمرين عينة الدراسة

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا ينطبق على الإطلاق		ينطبق إلى حد ما		ينطبق تماما		مقياس تقدير الذات
		%	ك	%	ك	%	ك	
		%86.2	2.59	%5.0	10	%31.5	63	
%87.0	2.61	%5.0	10	%29.0	58	%66.0	132	أشعر أن لدي العديد من الصفات الجيدة
%46.7	1.40	%65.5	131	%29.0	58	%5.5	11	اعتقد أنني فاشل
%85.5	2.57	%6.0	12	%31.5	63	%62.5	125	أنا قادر على عمل الكثير من الأشياء مثلتي مثل معظم الناس
%58.7	1.76	%43.0	86	%38.0	76	%19.0	38	أشعر أنني لا أمتلك الكثير الذي يجعلني فخور بنفسي

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا ينطبق على الإطلاق		ينطبق إلى حد ما		ينطبق تماما		مقياس اضطراب الشخصية السادية
		%	ك	%	ك	%	ك	
%38.7	1.16	90.0%	180	4.0%	8	6.0%	12	1. أنا أستمتع بروية الناس يتأذون عاطفياً أو جسدياً.
%38.5	1.16	89.5%	179	5.5%	11	5.0%	10	2. أفرح كثيراً عندما أجعل شخص يبكي وينهار.
%40.0	1.20	84.0%	168	12.0%	24	4.0%	8	3. سيستمتع الناس بإيذاء الآخرين إذا جربوا ذلك.
%37.3	1.12	91.0%	182	6.0%	12	3.0%	6	4. أحب السخرية من الآخرين لكي أشعرهم أنني مسيطر عليهم.
%48.2	1.45	65.0%	130	25.5%	51	9.5%	19	5. أحب السيطرة على الآخرين وتوجيههم.
%41.2	1.24	81.5%	163	13.5%	27	5.0%	10	6. يفعل الناس ما أريده منهم لأنهم يخافوا مني.
%37.7	1.13	91.5%	183	4.0%	8	4.5%	9	7. إخراج الآخرين وإهانتهم تجعلني أكثر رضا عن نفسي.
%39.0	1.17	87.5%	175	8.0%	16	4.5%	9	8. أفضل أن اصاحب الضعاف والتابعين فهذا يشعرني بذاتي.
%38.7	1.16	89.5%	179	5.0%	10	5.5%	11	9. أكتب على الآخرين لإثارة خوفهم وإحزانهم وإغضابهم.
%83.8	2.52	8.5%	17	31.5%	63	60.0%	120	لدي انطباع إيجابي عن نفسي
%82.8	2.49	9.0%	18	33.5%	67	57.5%	115	في العموم أنا راضي عن نفسي
%84.7	2.54	12.5%	25	21.0%	42	66.5%	133	أتمنى أن احصل على احترام أكبر لنفسني
%44.8	1.35	72.5%	145	20.5%	41	7.0%	14	أشعر أنني عديم القاندة
%47.2	1.42	69.5%	139	19.5%	39	11.0%	22	أشعر أنني لست جيداً على الإطلاق

مستوى الدين Religiosity لدى المتممين عينة الدراسة

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا ينطبق على الإطلاق		ينطبق إلى حد ما		ينطبق تماما		مستوى الدين
		%	ك	%	ك	%	ك	
%98.8	2.97	0.5%	1	2.5%	5	97.0%	194	أؤمن بوجود الله
%98.3	2.95	1.5%	3	2.0%	4	96.5%	193	أؤمن بالجنة والنار بعد الموت

%98.5	2.96	%1.0	2	%2.5	5	%96.5	193	إذا قمت بعمل الخيرات سوف يكرمني الله
%95.8	2.88	%3.5	7	%5.5	11	%91.0	182	إذا قمت بإداء الآخرين سوف يعاقبني الله
%79.0	2.37	%7.5	15	%48.0	96	%44.5	89	أقوم بالصلاة في أوقاتها
%92.8	2.79	%3.5	7	%14.5	29	%82.0	164	أقوم بالصوم في الأوقات التي حددها الله
%91.7	2.75	%2.5	5	%20.0	40	%77.5	155	أقوم بخدمة الناس لكي يرضى عني الله
%76.0	2.28	%16.5	33	%39.0	78	%44.5	89	لا أقول الألفاظ القبيحة حتى لا يعاقبني الله

المراجع:

- [1]B. Lucas-Molina, A. Pérez-Albéniz, I. Solbes-Canales, J. Ortuño-Sierra, and E. Fonseca-Pedrero, “Bullying, cyberbullying and mental health: The role of student connectedness as a school protective factor.,” *Psychosoc. Interv.*, vol. 31, pp. 33–41, 2022, doi: 10.5093/pi2022a1.
- [2]“UNICEF poll: More than a third of young people in 30 countries report being a victim of online bullying.” <https://www.unicef.org/press-releases/unicef-poll-more-third-young-people-30-countries-report-being-victim-online-bullying> (accessed Feb. 17, 2023).
- [3]“Digital 2023: Egypt — DataReportal – Global Digital Insights.” <https://datareportal.com/reports/digital-2023-egypt> (accessed Apr. 18, 2023).
- [4]D. Pineda, A. Martínez-Martínez, M. Galán, P. Rico-Bordera, and J. A. Piqueras, “The Dark Tetrad and online sexual victimization: Enjoying in the distance,” *Comput. Human Behav.*, vol. 142, p. 107659, May 2023, doi: 10.1016/J.CHB.2023.107659.
- [5]انتصار السيد, “التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين (دراسة ميدانية),” *مجلة البحوث الإعلامية-55*, vol. 55, no. 55, ج-5, 2020.5, pp. 3029–3088, 2020.5.
- [6]G. M. Abaido, “Cyberbullying on social media platforms among university students in the United Arab Emirates,” *Int. J. Adolesc. Youth*, vol. 25, no. 1, pp. 407–420, Dec. 2020, doi: 10.1080/02673843.2019.1669059.
- [7]A. Slaunwhite and S. Ronis, “Gender and geographic predictors of cyberbullying victimization, perpetration, and coping modalities among youth,” *Can. J. Sch. Psychol.*, vol. 34, no. 1, pp. 3–21, 2019, [Online]. Available: <http://dx.doi.org/10.1177/0829573517734029>
- [8]ريهام سامي, “التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الإجتماعي : دراسة ميدانية,” *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*, doi: 10.21608/jkom.2018.108403, vol. 2018, no. 22, pp. 212–226, 2018, doi: 10.21608/jkom.2018.108403.

[9] وسام محمد أحمد نصر، "التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الإلكتروني على المرأة المصرية"، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، vol. 2017, no. 11, pp. 41-100, 2017, أ، doi: 10.21608/ejsrt.2017.89771.

[10] M. F. Wright and S. Wachs, "Cyberbullying Involvement and Depression among Elementary The Role of Social Support and Gender," *Int. J. Environ. Res. Public Health*, vol. 20, no. 2835., pp. 1–15, 2023, [Online]. Available: <https://doi.org/10.3390/%0Aijerph20042835>

[11] T. Wang, H. Li, and T. Jiang, "Fighting cyberbullying with past: The buffering effect of nostalgia," *Comput. Human Behav.*, vol. 139, p. 107518, Feb. 2023, doi: 10.1016/J.CHB.2022.107518.

[12] L. Chai, "Does Religion Buffer Against the Detrimental Effect of Cyberbullying Victimization on Adults' Health and Well-Being? Evidence from the 2014 Canadian General Social Survey.," *J. Interpers. Violence*, vol. 37, no. 21–22, pp. NP19983–NP20011, 2022, doi: 10.1177/08862605211050092.

[13] T. T. Q. Ho, C. Li, and C. Gu, "Cyberbullying victimization and depressive symptoms in Vietnamese university students: Examining social support as a mediator," *Int. J. Law, Crime Justice*, vol. 63, p. 100422, 2020, doi: <https://doi.org/10.1016/j.ijlcj.2020.100422>.

[14] علا نصر، "الخصائص النفسية للمتتمرين وضحايا التنمر الإلكتروني من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة " كلية الدراسات العليا- جامعة القاهرة، 2021.

[15] W. Brown, S. Hazraty, and M. Palasinski, "Examining the Dark Tetrad and Its Links to Cyberbullying," *Cyberpsychology, Behav. Soc. Netw.*, vol. 22, pp. 552–557, Aug. 2019, doi: 10.1089/cyber.2019.0172.

[16] K. Kircaburun, P. K. Jonason, and M. D. Griffiths, "The Dark Tetrad traits and problematic social media use: The mediating role of cyberbullying and cyberstalking," *Pers. Individ. Dif.*, vol. 135, pp. 264–269, 2018, doi: <https://doi.org/10.1016/j.paid.2018.07.034>.

[17]J. Zhao, L. Bao, P. Wang, and J. Geng, “The relationship between shyness and cyberbullying victimization: A moderated mediation model,” *Child. Youth Serv. Rev.*, vol. 141, p. 106603, 2022, doi: <https://doi.org/10.1016/j.chilyouth.2022.106603>.

[18]C. Alonso and E. Romero, “Aggressors and Victims in Bullying and Cyberbullying: A Study of Personality Profiles using the Five-Factor Model,” *Span. J. Psychol.*, vol. 20, Dec. 2017, doi: [10.1017/sjp.2017.73](https://doi.org/10.1017/sjp.2017.73).

[19]J. V Peluchette, K. Karl, C. Wood, and J. Williams, “Cyberbullying victimization: Do victims’ personality and risky social network behaviors contribute to the problem?,” *Comput. Human Behav.*, vol. 52, pp. 424–435, 2015, doi: <https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.06.028>.

[20]M. S. Ozden and S. Icelliglu, “The Perception of Cyberbullying and Cybervictimization by University Students in Terms of their Personality Factors,” *Procedia - Soc. Behav. Sci.*, vol. 116, pp. 4379–4383, 2014, doi: <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.01.951>.

[21]W. Craig *et al.*, “Social Media Use and Cyber-Bullying: A Cross-National Analysis of Young People in 42 Countries,” *J. Adolesc. Heal.*, vol. 66, no. 6, Supplement, pp. S100–S108, 2020, doi: <https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2020.03.006>.

[22]M. J. Wang, K. Yogeewaran, N. P. Andrews, D. R. Hawi, and C. G. Sibley, “How Common Is Cyberbullying Among Adults? Exploring Gender, Ethnic, and Age Differences in the Prevalence of Cyberbullying,” <https://home.liebertpub.com/cyber>, vol. 22, no. 11, pp. 736–741, Nov. 2019, doi: [10.1089/CYBER.2019.0146](https://doi.org/10.1089/CYBER.2019.0146).

[23]S. Kessel Schneider, L. O’Donnell, and E. Smith, “Trends in Cyberbullying and School Bullying Victimization in a Regional Census of High School Students, 2006-2012.,” *J. Sch. Health*, vol. 85, no. 9, pp. 611–620, Sep. 2015, doi: [10.1111/josh.12290](https://doi.org/10.1111/josh.12290).

[24]A. Goerzig and L. Frumkin, “Cyberbullying experiences on-the-go: When social media can become distressing,” *Cyberpsychology*, vol. 7, p. article 4, Mar. 2013, doi: 10.5817/CP2013-1-4.

[25]Z. F. Sani, Seid Mahdi Seidzadeh; Alashti, “Relationship between Religious Identity and Cyberbullying: The Case Study of Ferdowsi University of Mashhad, Iran - ProQuest,” *Int. J. Cyber Criminol.*, vol. 14, no. 2, pp. 508–522, 2020, doi: 10.5281/zenodo.4772963.

[26]M. Yadav and R. Yadav, “Impact of Spirituality/Religiousness on Cyber Bullying and Victimization in University Students: Mediating Effect of Emotional Intelligence,” *J. Relig. Health*, vol. 57, no. 5, pp. 1961–1979, Oct. 2018, doi: 10.1007/S10943-018-0637-8.

[27]S. Muralidharan and C. La Ferle, “Religious symbolism in the digital realm: A social advertising approach to motivate bystanders to aid victims of cyberbullying,” *Int. J. Consum. Stud.*, vol. 42, no. 6, pp. 804–812, Nov. 2018, doi: <https://doi.org/10.1111/ijcs.12448>.

[28]“Dan Olweus: Award for Distinguished Contributions to the International Advancement of Psychology.,” *Am. Psychol.*, vol. 66, no. 8, pp. 814–816, Nov. 2011, doi: 10.1037/a0025698.

[29]D. Cevallos, “Opinion: What’s wrong with outlawing bullying? | CNN,” *website CNN*, 2014. <https://edition.cnn.com/2014/06/18/opinion/cevallos-bullying-law/index.html> (accessed Jan. 14, 2023).

[30]D. Olweus, *Bullying at School: What We Know and What We Can Do*. Wiley-Blackwell, 1993. Accessed: Jan. 14, 2023. [Online]. Available: <https://www.wiley.com/en-us/Bullying+at+School%3A+What+We+Know+and+What+We+Can+Do-p-9780631192411>

[31]S. Hinduja and J. W.Patchin, “Social Media, Cyberbullying, and Online Safety Glossary,” *Cyberbullying Research Center*, 2022. <https://cyberbullying.org/social-media-cyberbullying-and-online-safety-glossary> (accessed Jan. 14, 2023).

[32]P. K. Smith, J. Mahdavi, M. Carvalho, S. Fisher, S. Russell, and N. Tippett, “Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils,” *J. Child Psychol. Psychiatry Allied Discip.*, vol. 49, no. 4, pp. 376–385, Apr. 2008, doi: 10.1111/J.1469-7610.2007.01846.X.

[33]F. Dehue, C. Bolman, and T. Völlink, “Cyberbullying: youngsters’ experiences and parental perception,” *Cyberpsychol. Behav.*, vol. 11, no. 2, pp. 217–223, Apr. 2008, doi: 10.1089/CPB.2007.0008.

[34]T. K. H. Chan, C. M. K. Cheung, and R. Y. M. Wong, “Cyberbullying on Social Networking Sites: The Crime Opportunity and Affordance Perspectives,” *J. Manag. Inf. Syst.*, vol. 36, no. 2, pp. 574–609, Apr. 2019, doi: 10.1080/07421222.2019.1599500/SUPPL_FILE/MMIS_A_1599500_SM5112.DOCX.

[35]S. Hinduja and J. W.Patchin, *Bullying Beyond the Schoolyard: Preventing and Responding to Cyberbullying*, Second. Corwin Sage publications, 2015.

[36]ج. فاغنز, “بين الفكاهة والتسييس.. ‘الميمات’ سلاح ذو حدين على الإنترنت | ثقافة ومجتمع | قضايا مجتمعية من عمق ألمانيا والعالم العربي/DW | 12.12.2020.” <https://www.dw.com/ar/الفكاهة-والتسييس-الميمات-سلاح-ذو-حدين-على-الإنترنت/a-55664197> (accessed Jan. 30, 2023).

[37]M. Coscia, “Competition and Success in the Meme Pool: a Case Study on Quikmeme.com,” *Assoc. Adv. Artif. Intell.*, Apr. 2013, Accessed: Jan. 30, 2023. [Online]. Available: <http://arxiv.org/abs/1304.1712>

[38]B. Danah, “Digital Self-Harm and Other Acts of Self-Harassment | apophenia,” 2010. <http://www.zephoria.org/thoughts/archives/2010/12/07/digital-self-harm-and-other-acts-of-self-harassment.html> (accessed Jan. 30, 2023).

[39]R. Meldrum, J. Patchin, J. Young, and S. Hinduja, “Bullying Victimization, Negative Emotions, and Digital Self-Harm: Testing a Theoretical Model of Indirect Effects,” *Deviant Behav.*, vol. 43, pp. 303–321, Feb. 2022, doi: 10.1080/01639625.2020.1833380.

[40]E. Pacheco, N. Melhuish, and J. Fiske, *Digital self-harm: Prevalence, motivations and outcomes for teens who cyberbully themselves*. 2019. doi: 10.31235/osf.io/56cyb.

[41]J. Patchin and S. Hinduja, “Digital Self-Harm Among Adolescents,” *J. Adolesc. Heal.*, vol. 61, Sep. 2017, doi: 10.1016/j.jadohealth.2017.06.012.

[42]E. Englander, “DIGITAL SELF- - - HARM : FREQUENCY , TYPE , MOTIVATIONS , AND OUTCOMES,” *MARC*, vol. 5, no. June, pp. 1–5, 2012, [Online]. Available: [http://webhost.bridgew.edu/marc/DIGITAL SELF HARM report.pdf](http://webhost.bridgew.edu/marc/DIGITAL_SELF_HARM_report.pdf)

[43]“التنمر | UNICEF مصر.” <https://www.unicef.org/egypt/ar/bullying> (accessed Feb. 21, 2023).

[44]“About Mental Health.” <https://www.cdc.gov/mentalhealth/learn/index.htm> (accessed Feb. 21, 2023).

[45]“الصحة النفسية: تعزيز استجابتنا” <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-strengthening-our-response> (accessed Feb. 21, 2023).

[46]E. Noelle-Neumann, “The Spiral of Silence A Theory of Public Opinion,” *J. Commun.*, vol. 24, no. 2, pp. 43–51, Jun. 1974, doi: <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1974.tb00367.x>.

[47]S. S. Ho and D. M. McLeod, “Social-Psychological Influences on Opinion Expression in Face-to-Face and Computer-Mediated Communication,” *Communic. Res.*, vol. 35, no. 2, pp. 190–207, Feb. 2008, doi: 10.1177/0093650207313159.

[48]D. Wanta, W., & Dimitrova, "Chatrooms and the spiral of silence: An examination of online discussions during the final 1996 U.S. presidential debate," 2000.

[49]S. Gearhart and W. Zhang, "Gay Bullying and Online Opinion Expression: Testing Spiral of Silence in the Social Media Environment," *Soc. Sci. Comput. Rev.*, vol. 32, no. 1, pp. 18–36, Sep. 2013, doi: 10.1177/0894439313504261.

[50]M. Felson and R. V Clarke, "Opportunity makes the thief. Police research series, paper 98. Policing and reducing crime unit," *Res. Dev. Stat. Dir. London Home Off.*, 1998.

[51]J. W. Treem and P. M. Leonardi, "Social Media Use in Organizations: Exploring the Affordances of Visibility, Editability, Persistence, and Association," *Ann. Int. Commun. Assoc.*, vol. 36, no. 1, pp. 143–189, Jan. 2013, doi: 10.1080/23808985.2013.11679130.

[52]"APA Dictionary of Psychology." <https://dictionary.apa.org/narcissistic-personality-disorder> (accessed Apr. 20, 2023).

[53]"APA Dictionary of Psychology." <https://dictionary.apa.org/machiavellianism> (accessed Apr. 20, 2023).

[54]"Psychopath: Definition and symptoms." <https://www.medicalnewstoday.com/articles/psychopath> (accessed Apr. 20, 2023).

[55]"APA Dictionary of Psychology." <https://dictionary.apa.org/sadism> (accessed Apr. 20, 2023).

[56]"أسماء المحكمين بالترتيب حسب أقدمية الدرجة العلمية:

1- أ.د. عماد أحمد حسني علي (أستاذ علم النفس التربوي ووكيل كلية التربية السابق بجامعة أسيوط،
وورئيس قسم علم النفس السابق بالكلية

2- أ.د. نبوية شاهين (أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة)

3- أ.م.د. عاصم عبد المجد كامل (أستاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة
القاهرة)

4- د. ميهان حمدي مدرس علم النفس التربوي بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة

- [57]J. Lee, N. Abell, and J. L. Holmes, “Validation of measures of cyberbullying perpetration and victimization in emerging adulthood.,” *Res. Soc. Work Pract.*, vol. 27, pp. 456–467, 2017, doi: 10.1177/1049731515578535.
- [58]“Youth Mental Health Test - MHA Screening.” <https://screening.mhanational.org/screening-tools/youth/?ref> (accessed Feb. 27, 2023).
- [59]M. ROSENBERG, *Society and the Adolescent Self-Image*. Princeton University Press, 1965. [Online]. Available: <http://www.jstor.org/stable/j.ctt183pjhh>
- [60]“Rosenberg Self-Esteem Scale (SES) - Statistics Solutions.” <https://www.statisticssolutions.com/free-resources/directory-of-survey-instruments/rosenberg-self-esteem-scale-ses/> (accessed Feb. 24, 2023).
- [61]R. J. Ruddell, “Validity and reliability evidence for the Rosenberg self-esteem scale with adults in Canada and the United States,” MA Thesis, University of British Columbia, 2020. doi: 10.14288/1.0394068.
- [62]S. Joseph and D. DiDuca, “The Dimensions of Religiosity Scale: 20-item self-report measure of religious preoccupation, guidance, conviction, and emotional involvement,” *Ment. Health. Relig. Cult.*, vol. 10, no. 6, pp. 603–608, Nov. 2007, doi: 10.1080/13674670601050295.
- [63]D. Jones and D. Paulhus, “Introducing the Short Dark Triad (SD3): A Brief Measure of Dark Personality Traits,” *Assessment*, vol. 21, Dec. 2013, doi: 10.1177/1073191113514105.
- [64]A. O’Meara, J. Davies, and S. Hammond, “The Psychometric Properties and Utility of the Short Sadistic Impulse Scale (SSIS),” *Psychol. Assess.*, vol. 23, pp. 523–531, Feb. 2011, doi: 10.1037/a0022400.